مصادر اليعقوبي ومسألة تحيزهُ للشيعة

بقلم : وليام جي ملوورد
ترجمه الى العربية: د.جاسم صكبان علي (استاذ متقاعد)
جامعة بغداد – كلية التربية للبنات – قسم التاريخ

الخلاصة

كان اليعقوبي شيعياً. ولدعم وجهة نضره اختار مواد المصادر الشيعية في كتابة مؤلفاته. علماً بان كل المؤرخين، كبقية المخلوقات البشرية انحازوا في مواقفهم وافكارهم سلفاً وبدرجة واحدة في اعمالهم في كتابة التاريخ اضافة الى نزعاتهم الشخصية.

على المؤرخ الحي الضمير ان يحاول اسقاط حساباته الشخصية، الدينية، السياسية، لغرض عدم ظهورها في اعماله التاريخية. ان اختيار المصادر المهمة وطريقة استعمالها وطبيعتها وهي مؤشر مهم لقياس ما حققه كل مؤرخ. وهناك عدة اسئلة تواجهنا منها:- مامصادر اليعقوبي؟ انها معروفة او انها لم تستخدم من قبل اسلافه ومعاصريه، ومامصادره الشائعة؟ وما الادلة على انحيازه؟ ان الاجابة على هذه الاسئلة وغيرها يجب ان توضح العلاقة بينه وبين زملائه المؤرخين.

تعامل اليعقوبي مع الاسناد الكاذب بدرجة اكثر عملية، اذ كان هذا النظام اقل موثوقية. ووفر لقراءه في مقدمة الجزء الثاني من تاريخه خلاصة قائمة لرواته وهذه حالة منطقية. وناقش لهذه المصادر حسب ظهورها في رواياته، متبوعة بجدول الى صلتهم التقاربية حتى زمنه. ولم يذكر اسماء بعض الرواة في بداية الخبر. لكن اولئك الذين ذكرهم في النص هم محترفون وموثوقون.

واعتمد على رواة فرديين ثقاة للحوادث القريبة من زمنه. واما التاريخ النهائي لحوادث الكتاب فهو ٢٥٩هـ/ ٨٧٢م.

Al-Yaqubi's Sources and the question of Shia partiality

William G. millward
Translated by
Dr. Jasim Sagban Ali (Prof. Retired)
University of Baghdad – College of Education for Women – History Dept.

Abstract

Al-Yaqubi was biased in favor of Shia. May be du to his choice of source, materials. All historians as with other human beings are biased in their attitudes and preconceptions in one degree or another as well as in one direction or another.

The choice of source materials, their nature and the use made of them is an important index for measuring the achievement of ang historian.

Several specific questions arise. What sources did author use that were either unknown to or were not employed by his predecessors and contemporaries for whatever reason?

What sources are common to al- Yaqubi and his colleagues among the early Arab historians and what evidence of tendentiousness can be ascert- ained in these? To what extent can the author's tend be attributed to his selection of sources materials to the way in which he manipulated these? Answers to some of these questions should help to clarify the Relationship between al-Yaqubi's work and those of his historical confreres.

التمهيد

نشر هذا البحث في مجلة ABR- NAHRAIN
طبع في قسم الدراسات الشرق اوسطية في جامعة ملبورن
Edited by J. Bowman Vol. XII 1971-1972 Leiden E.J.Brill1972.
وترجمته بعنوان "مصادر اليعقوبي ومسألة تحيزه للشيعة" وارجعت كتابة المصادر والمراجع العربية المكتوبة بحروف اجنبية الى اصلها العربي. ثم عملت فهرساً عاماً للمصادر والمراجع العربية والاجنبية. اضافة الى المقدمة والخلاصة (العربية والانكليزية).

المقدمة

اليعقوبي هو احمد بن ابي يعقوب بن اسحق بن جعفر ابن وهب بن واضح الكاتب الاخباري المشهور باليعقوبي. ظهر نبوغه في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي.

كان بحاثه في التاريخ واخبار البلدان، واعطى التنقيب حقه في سياحته في البلدان شرقاً وغرباً. من مؤلفاته تاريخ اليعقوبي الذي نشره المستشرق هوتسما وطبعه في لايدن ١٨٨٣ .م في مجلدين، الاول في التاريخ القديم حتى ظهور الاسلام، والثاني في تاريخ الاسلام وينتهي في عهد المعتمد ٢٥٩هـ/ ٨٧٢ م. وقد رتبه حسب الخلفاء. اتى المؤرخ في هذا الكتاب بلباب التاريخ وتحري القضايا الصادقة وتجنب المستبشعة منها.

ومن اثاره الاخرى كتاب البلدان الذي هو اقدم مصدر تاريخي. وله اثار اخرى: كتاب مشاكلة الناس لزمانهم وكتاباً اخر سماه الممالك والمسالك، وكتاب في اخبار الامم السالفة.

محور الدراسة

ان محور الدراسة الحالية هو بحاجة الى نقد المصادر المستعملة في القرن التاسع الميلادي/ الثالث الهجري. ان اليعقوبي، الجغرافي والمؤرخ العربي في تأليفه لمجموعة قطع كتابه الرئيسي، تاريخ لغرض التاكيد على مدى الاصرار على كونه قد انحاز في عمله مفضلاً الشيعة ومن الجائز ان ذلك يرجع الى اختياره مواد المصادر. وان التقديرات الى المتقدمة للعمل جاءت بعد الطبعة الاولى بحوالي قرن، متظمنة عادات جامعة مهذبة لمختلف القوى بضمنها الميول الشيعية.

هذا اضافة الى عادات متشابهة كانت قد اعيدت الى المصادر الاولية اللاحقة،وهي تتفاعل مع تاريخ العرب، وتاريخ الادب العربي او مؤرخي الشرق الاوسط. وعلى كل حال لم يوضح اي من هذه المصادر بدقة. ماذا نعني بهذا الاتهام اوالدعوة البينة ضمن ما يتلائم معها؟[١]. انحاز كل المؤرخين كبقية المخلوقات البشرية في مواقفهم او افكارهم المكونة سلفاً بدرجة واحدة او باخرى بالاضافة الى اتجاه احد او اخر منذ العمل في كتابة التاريخ. ان هذا العمل يمكن ان يحتاج الى قبول حكم ياخذ بعين الاعتبار من قبل المؤلف، ومن الطبيعي ان مقداراً معيناً من نزعاته الشخصية ستدخل نفسها عنوة في عمله. ان المؤرخ الحي الضمير يجب عليه ان يحاول اسقاط حساباته الشخصية، الدينية، السياسية، او اموراً اخرى. لغرض ضمان عدم ظهورها للبيان في مثل هذه الطريقة كالقيام بالتحريف، التزييف، او اعادة تقييم الحقائق العامة للتاريخ ثانية، في سياق البحث الحالي فان التعبير سيكون معروفاً لتوضيح ليس فقط المفهوم الضمني، دون نزعة الوعي، لان كل المؤرخين تحت تاثيرها. ولكن على الاصح ان نوع المشاعر الصحيحة تؤثر على عدة احكام تاريخية استغلها المؤرخون المسلمون. ان الباحث في عدة اجيال من الباحثين الشرقيين والغربيين الذين كانوا قد اقروا بصحة اراء روزنثال التي ترى ان الاعتبارات الدينية- السياسية صورت الاكثرية من كتاب التاريخ الاسلامي الاوائل موالية تماماً[٢]. وهكذا فان نزعة مؤرخي الفترة المتاخرة المقدمة للدراسة من الممكن ان تكونمصممة اولاً بلغة الموقع الذي اخذ في وسط نقاط الخلاف والقاعدة التي وضعها عند اختياره للمصادر.

ان اختيار المصادر المهمة، طبيعتها وطريقة استعمالها هي مؤشر مهم لما حققه اي مؤرخ. ان هاتين الحقيقتين بشكل خاص، وثيقة الصلة بحالة اليعقوبي. اذا كانت ميول النزعة المتميزة بشكل خاص مجموعة معينة او اخرى فمن الممكن ايجادها بسهولة،انها اصبحت مهمة للاستعلام الى اي مدى، ان هذا الهدف يمكن ان يرمز للمصادر نفسها. ان هذا العمل التاريخي مخصص لليعقوبي. نبرز عدة اسئلة علمية دقيقة:- فالمصادر التي استعملها المؤلف، هي اما غير معروفة او انها لم يستخدمها اسلافه ومعاصروه لاي سبب من الاسباب. مامصادر اليعقوبي وزملائه الشائعة بين المؤرخين العرب الاوائل؟ وما الادلة الانحيازية التي يمكن التحقق منها في هذه الامور؟ والى اي حد يمكن لنزعات وميول المؤلف ان ترمز لاختياراته للمصادر الاساسية والى الطريقة التي تلاعب بها الى هذا الحد؟. الاجابة لبعض هذه الاسئلة يجب ان تساعد في توضيح العلاقة بين اعمال اليعقوبي وزملائه المؤرخين وتحديد القرينة والتي من ضمنها زعم الميل الذي من الجائز ان يكون مؤثراً.

ان هذا البحث يعنون نفسه الى اختيار المصادر فقط، ان العمل المستخدم موثوق النجاح من تلك المصادر وهو مؤجل الى حلقة اخرى.

ان تاريخ اليعقوبي وحيد وهو مثل ريادي لطريقة فهم التاريخ العام للمسلمين العرب مع قوة التاكيد على المفاهيم الحضارية للتاريخ. من ناحية واحدة على سبيل المثال فان طريقة الاشارة الى للمصادر تظل جزء من اعمال المؤلف، اكثر اهمية من معاصريه امثال البلاذري، الطبري، ويخبرنا اليعقوبي نفسه بانه يريد من عمله ان يكون مختصراً اذ يقول مانصه: "لما انتهى كتابنا الاول الذي اختصرنا فيه ابتداءاً كون الدنيا واخبار الاوائل من الامم المتقدمة و الممالك المتفرقة والاسباب المتشعبة الفنا كتابنا لهذا على مارواه الاشياخ المتقدمون من العلماء والرواة. واصحاب السير والاخبار والتاريخيات. ولم نذهب الى التفرد بكتاب نضيفه ونتكلف منه ماسبقنا اليه غيرنا، لكنا قد ذهبنا الى جمع المقالات والروايات لانا قد وجدناهم اختلفوا في احايثهم واخبارهم وفي السنين والاعمار وزاد بعضهم ونقص بعض فاردنا ان نجمع مانتهى الينا مماجاءبه كل امرئ منهم لان الواحد لايحيط بكل علم...واثبتنا من غير هولاء الذين سميناهم جملاً جاء بها غيرهم ورواها سواهم وعلمناها من سير الخلفاء واخبارهم وجعلناها كتاباً مختصراً حذفنا منه الاشعار؛ وتطويل الاخبار، وبالله المعونة "والتوفيق والحول والقوة"(حـ٢-٥-٦).

مع هكذا موضوعية في الرأي لايمكن ان نتأمل من اليعقوبي ان يعطي نفس الدقة المص درية وانه بنفس الاخلاص روى عن طريق سلاسل الرواة لكل جزء مثلما وجد في كل خبر في عمل الطبري. تلك كانت طريقة العرض

التفسيرية التاريخية لتلك الفترة والاقدم منها رغم انها كانت قد اظهرت بان استعمال الاسانيد الغير كاملة والمركبة او المجموعة، كانت قد عملت بواسطة هكذا رواة مثل مصعب بن عقبة (ت١٤١هـ/٧٤٨م)، وحتى بواسطة البلاذري[٣]. ومن ناحية اخرى فان اليعقوبي كان قد استغنى عن هذا النظام تماماً ووفر رواية متصلة وغير ثقيلة بمختلف الاقوال المستشهد بها في الاسناد. لقد لوحظ بان اليعقوبي كان احد المؤرخين المنهجين الاوائل في معارضة لهذا المعيار كلية. يمكن تقديم او ايراد اعمال بعض المفسرين الاوائل لهذه الممارسة ولكن لاحد ممكن ان يعد اعمالاً ذات صبغة جوهرية خلاقة ومهيمنة في الكون، وذات هدف مثل اليعقوبي. ان اعمال معاصرة ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م) هو كذلك مثل ايجابي لانحلال صارم في صيغة استعمال الاسناد[٤]. ومعاصر اخر هو انو حنيفة الدنيوري (ت٢٨٢هـ/٨٩٥م) يعطي فقط ادراكاً لرمزية وصيغة القرار لهذه الصيغة في اسلوب التاليف التاريخي "هؤلاء المؤلفون الثلاثة يشتركون مع البلاذري في الصورة العامة للامور الاجتماعية والسياسية والتجارب. انها الحقيقة فان ماعندهم من تاريخ هو تاريخ تقليدي عائلي. او فترة طويلة من الاطلاع الواسع على تاريخ المقاطعات الفارسية الخاضعة لسيادة العرب.

فيما يخص نظام الاسناد والكاذب، فقد تعامل معه اليعقوبي بدرجة اكثر عملية، اذ كان النظام اقل موثوقية. في مقدمة الجزء الثانب من تاريخه[٥]. فوفر لقرائه خلاصة قائمة لرواته. وهذه بوضوح حالة منطقية. ان مسحاً وصفياً لهذه المصادر يمكن ان يكون مفيداً في توضيح المقارنة مع اعمال اسلافه ومعاصريه وسنناقش هذه المصادر حسب ظهورها في روايات اليعقوبي، متبوعة بجدول يشير الى صلتهم التقاربية حتى زمنه. ولاتذكر اسماء بعض الرواة في بداية الخبر. ولكن اولئك الذين ذكروا في النص هم كذلك موقرون ومحترمون.

من الجائز الافتراض من طبيعة روايته على متن المصادر ان بعض معلوماته هي مجرد تقارير متوسطة لمعلومات اصلية مرتبطة مع الروايات الاولى. فيما يخص الحوادث القريبة من زمنه فقد اعتمد على ثقاة فرديين والذين استبشرت اعمالهم انها الى ابعد حد غير مؤكدة بانه كان يحضر محاضرات اي من الثقاة الذين كتبهم في قائمته، رغم انه من الجائز اخذ معلومات من خلال المحادثات الشخصية مع واحد على الاقل من مجموعته، وانه لم يقترح معلومات بالاعتماد على قوة اقناعه، رغم انه من الممكن ان يفترض ان بعض التفصيلات في الفصول النهائية قد جاءت من تجربته المباشرة او معلوماته الشخصية للحوادث التي حصلت خلال شبابه. ولكون التاريخ النهائي في الكتاب هو ٢٥٩هـ /٨٧٢م، لاتوجد هناك حوادث فردية متزامنة مع سنواته المدروسة.

مسح المصادر وصفياً

اعتمد اليعقوبي على العديد من المصادر وهي:-

اسحق بن سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس الهاشمي

ان تاريخ مولد هذه الثقة غير معروف. ولكن من الممكن ان يكون قبل ١٣٠هـ/ ٧٤٧م بكثير عاش لفترة في البصرة وتزوج العالية بنت الخليفة العباسي المنصور بمساعدة امرأة من بني امية في سنة ١٥٨هـ/٧٧٤م[٦]. استغل روابط عائلته للحصول على التعيين كحاكم محلي خاص بمقاطعة في الارباع المختلفة للامبراطورية؛ في ١٧٠هـ/ ٧٨٦م عينه الرشيد والياً على المدينة [٧]. وفي ١٧٤هـ/ ٧٩٠م جعله والياً على مقاطعات السند ومكرن[٨]. في سنة ١٧٧هـ/٧٩٣م كان قد سفر الى مصر بنفس الوظيفة [٩]. وبقى هناك لمدة سنة ثم ابدل بعد اظهاره عدم القدرة في التغلب على مصاعب ومشاكل الثوار في الولاية[١٠]. وخدم في حمص في عهد الامين اولاً في سنة ١٩٤هـ/٨٠٩م[١١]. وبعد ذلك بمدة قصيرة عين والياً على ارمينيا[١٢]. وتبع خلال ذلك خلع الامين في سنة ١٩٨هـ/٨١٣م وتعيين المامؤن لطاهر بن محمد والياً على ارمينية و اذربيجان، وخلع الاخير بسرعة، اسحق من منصبه. لاتاريخ مؤكد لوفاته معروفاً، ولكنه من المحتمل انه لم يعش طويلاً بعد سنة ٢٠٠هـ/٨١٥م.

وعده اليعقوبي بانه المستأمن على احاديث العائلة الهاشمية على خبرته ولم يسمى كراوي في كل الاسانيد في الطبري ماعدا رواية واحدة في قضية زواجه من عالية. وليس معروفاً فيما اذا كان قد ترك اية روايات مكتوبة بعده وتشير الدلائل انه لم يفعل ذلك[١٣].

ابو البختري وهب بن وهب

وكان هذا الاخباري يشغل مركزاً حكومياً عالياً في الادارة العباسية. وكان ينحدر من بني أسد، وهو احد ابناء المدينة[١٤]. ترك المدينة وذهب الى بغداد وهو شاب، وعيينه هارون الرشيد قاضياً في الربع الشرقي من معسكر المهدي في تلل المدينة. ومن الجائز انه اصبح قاضي القضاة لفترة في عهد هارون[١٥]. وكان اخر هذه المناصب، رجع الى بغداد حيث مات فيها عام ٢٠٠هـ/ ٨١٥-٨١٦م[١٦].

عدته اكثر المصادر بان كان ضعيفاً وغير ثقة في روايته للحديث وهو كذلك مشكوك فيه بتزوير الاحاديث التي تروى حول حياة محمد [ص]. ويذكره اليعقوبي من بين الفقهاء ايام هارون الرشيد[١٧]. ويثنى عليه الخطيب البغدادي كثيراً كمؤرخ وخبيراً بالانساب وهناك عدة من الكتب ينسبها اليه ابن النديم وابن خلكان، ويدور معظمها في علم الانساب وو صف الرسول محمد[ص]. ان عملاً مثل صفات النبي[ص] من الممكن ان يكون قد استعمله اليعقوبي بسبب نصه عن محمد[ص] الراسخ بفضل العرف والمألوف[١٨].

تنحدر عائلة ابي البختري من سلف الامام علي[ع] من جانب امه التي تزوجت جعفر بن محمد في المدينة. ان رواية ابن خلكان تقول انه كان البارع في جمع الاحاديث وروايتها مع اسايندها. باسناد "عن جعفر" فيما بين الاخرين، ومن المفروض انها تلك التي اختارها اليعقوبي من بين اخباره. ويجب ان تلاحظ على كل حال، ان نفس الرواية تاخذ كذلك

شارة مميزة لمختلف النصوص، ويقول جعفر الطيالسي واحمد بن حنبل انهما لم يسمعا مطلقاً حديثاً عن زواج امه من جعفر واتهم انه ببساطة استغل هذه القرابة عن طريق زواج امه ليحصل على السلطة والشرعية لميوله الشخصية.
والمؤلفون الشيعة انفسهم يتعاملون حتى باكثر قساوة جفافاً معه. بداية من النجاشي (ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م) اذ يعتقد انه كان مزوراً وملفقاً، بتغيير بسيط، ولا حديث من الاحاديث التي رويت عن جعفر ممكن الوثوق بها. واستناداً الى الطوسي (ت٤٧٠هـ/١٠٧٧م) انه كتب كتاب عن مولد علي(ع)وعلاقته المتقدمة مع الرسول. ولكنه يعتبره ضعيفاً كراو للحديث، وكذلك مشكوكاً به في العهود الدينية[١٩]. ابن داود اتبع الكاشاني، ويدعي الفضل بن شاذان "ان ابا البختري كان اكبر كذاب على الارض"[٢٠]. ان الاجماع في الراي عليه قدمه ابو علي الذي يقول فيه، انه كان ضعيفاً جداً بالفعل بين المحدثين وان عيوبه كانت معروفة جيداً[٢١]. بدون معرفة الكثير من التفاصيل حول اي عمل من اعماله كان قد استعمله اليعقوبي واخرون او حول محتويات رواياته واسانيدها، ان من المستحيل اختبار هذه الاتهامات ضد البختري. بينما من الجائز بان مثل هذه الاتهامات تعكس كراهية الباحث العفيف لرجل صاحب شؤون تجارية او مهنية او عامة او صاحب فضائح والذي يحرك يده في الكتابة. واليعقوبي نفسه رغب بوضوح بعدم رغبته في المشاركة بذلك، انها لاتزال بشكل واضح مستحيلة القول فيما اذا كان اليعقوبي قد احتفظ باي شيء حقيقي او على نحو مميز بنص شيعي للتاريخ الاسلامي المتقدم مبنياً على مواد مشتقة من هذه الرواية.

ابو عبدالله جعفر بن محمد

من سلالة الرسول(ص)وراثياً. ان هذه المعلومات معروفة اكثر من امام سادس عند امامية الشيعة. فقد روي انه ولد امامٌ في (٨٠هـ/٦٩٩م-٧٠٠٠) او (٨٣هـ/٧٠٢-٧٠٣م). مات في المدينة في (١٤٨هـ/٧٦٥م)(٢٢). ولو انه لم يلعب دوراً في السياسة في ايامه لكنه رغم ذلك كان معروفاً بشكل واسع ومدركاً بدرجة عليا بمعلوماته في الحديث. لقد حصل بثقته ومعتمديته في هذه الناحية كنية الصادق. وهو في الغالب يستشهد به كراوي في اسانيد الحديث المروية في تاريخ الطبري، خصومات لمعلومات ذات علاقة باجداده السابقين بقدر ما، علي ومحمد. وعندما يتكلم الطبري عن الرواية (التي يتضمن اسنادها جعفر) الى حقيقة ان محمداً مات بعمر ٦٣ سنة، ان ((.....هذا اصح من وجهة نظر في القضية))[٢٣].

وكذلك روي بان اشغل نفسه بدراسة علم التنجيم، والكيمياء القديمة "الحمياء وغايتها اكتشاف علاج كلي للمرض ووسيلة لاطالة العمر. وتحويل المعادن الرخيصة الى ذهب "وبقية علوم التنجيم" وفقاً لرغباته والتي اعجبت اليعقوبي بالتأكيد. في الجزء المركزي من متنه وعلى نحو جماعي، يروى اليعقوبي الكثير من الروايات متظمنة مختلف المفاهيم عن سيرة محمد(ص) على اساس قاعدة نص جعفر. ومن الممكن الافتراض بان الاكثرية، اذا لم يكن كلهم وصلته هذه الروايات عن طريق ابي البختري. ونظرة عجلى على محتويات هذه الروايات تكشف ان اليعقوبي يروي بكثرة عن جعفر كصمام امان للرواية المثيرة للنزاع في نقاطها وغاياتها. حيثما تكون الخلافات في الافكار او الصراع على الادلة تظهر بين روايتين او اكثر في نفس القضية، فانه يعطي الاسبقية الى نص جعفر. مثال جيد لهذه التجربة للتفضيل يمكن ان نذكره في حادثة عندما اشار الى موت ابي النبي (ص). اذ يقول: "وتوفي عبدالله بن عبد المطلب ابو رسول الله على ماروى جعفر بن محمد-بعد شهرين من مولده. وقال بعضهم انه توفي قبل ان يولد وهذا غير صحيح لان الاجماع على انه توفي بعد مولده، وقال اخرون بعد سنة من مولده (ح٢ص١٠).

في هذه السيرة للرسول فان ابن اسحق المعاصر لجعفر، يحصل روايتين فقط ضمن مسؤوليته[٢٤]. احدهما التي اخبر بها شخصياً. يحتوي كتاب المفازي للوافدين ثلاث روايات منفصلة مسندة عن جعفر[٢٥]. وفي الغالب هناك حلقة واحدة في سلسلة التراجم عن جعفر بينما المصادر الاصلية تكون في العادة عن ابيه او سلف علي. يجب ان نلاحظ هنا بان الواقدي نفسه دعا بسؤال الى مصداقية احدى هذه الروايات. وعندما اشتهر جعفر بواسطة المؤلفين الاوائل بالاسناد للاحاديث التي ترجع للرسول (ص)، اصبح من الطبيعي ان اخبار علمية عبرت من جيل لاخر كاحاديث لعائلة علي. انه من الجائز ان نكون عادلين لنفترض ان ادراك شهرة جعفر لم تنشأ فقط من ذخيرة عائلته المكتسبة عن طرق الدرس او الخبرة المكتسبة من السلف.ولكن وجب علينا كذلك ان نكون قد اتممنا في مناطق اخرى للرواية التي تؤخذ من رواة اخرين[٢٦]. كشفت الروايات المقطعة هنا بين الحين والاخرى (احياناً) هنا. وبقى ان نقترح ان هذه كانت هي القضية في الحقيقة[٢٧].

أبان بن عثمان

ان هذا الرواي، لايمكن خلط احاديثه باحاديث الاخر الذي هو بنفس الاسم، ابن الخليفة الثالث عثمان، الذي عاش بمايقارب القرن[٢٨]. وكان اسمه الكامل ابو عبدالله أبان بن عثمان بن يحيى بن زكريا اللؤلؤي الاحمر البجلي[٢٩]. ولد في الكوفة في تاريخ غير معروف، بالتقدير بعض الاحيان، في بداية القرن الثاني الهجري وقضى حياته في التعليم والكتابة خلال الفترات المتعاقبة لاقامته في الكوفة والبصرة[٣٠].

وكان أبان قد اعتبر من مصادر الشيعة الاوائل للاحاديث النبوية المروية عن جعفر بن محمد، وابنه موسى (الكاظم) [٣١]. يعطي الطوسي في كتابه: فهرست كتب الشيعة قائمة شاملة لاولئك المؤلفين المتاخرين من الكوفة ووهم الذين كتبوا الاحاديث عنه[٣٢]. وابعد من ذلك فهو يروي ان أبان كان قد استفاد منه البصريون كثيراً ومن بينهم ابو عبيدة معمر بن المثنى وابو عبدالله محمد بن سلام المجمحي كمصدر للقضايا الشعرية،وعلم الانساب والايام. ان بنية معرفته للطوسي كانت عملاً فردياً فقط تظمن الفقرات الاتية:- الابتداء (المبداء)، التكليف (المبعث)، الحملات العسكرية (المغازي)، الموت (الوفاة)، الرواق (السقيفة)و الردة (الردة). ان الفصل المعد للمغازي كان قد نقله احمد بن محمد بن عيسى بن ابي نصر، وان كان من المفترض ان أبان هو الذي كان قد نظم لهذا العمل بعنوان صاحب المغازي[٣٣].

بحث اخر متعلق بالسيرة ويختصر مختلف الاراء والافكار وانه يتعلق بأبان كمحدث[٣٤]. يتكلم عنه الراوي الشيعي أبان بن طلحة[٣٥]. جيداً ولكن العقيلي شك فيه كراوي ضعيف او من الرواة الغير مسندين. ويضيف ابن حجر انه نفسه لم يتمكن من ايجاد اي من هذه الشكوك التي في اعمال العقيلين والتي احتوت معلومات شخص او حياة أبان. ان خبر التسوية من العقيلي. فيما يخص أبان كان للتاثير فقط لانه حديثه (حول النبي عارضاً نفسه لحماية القبائل العربية- وعن مصدر ابن عباس عن علي) كان بدون مبدأ اساسي موثوق به. ان هذا الخبر كان بحد ذاته يؤكد صحة الشيء فقط من خلال وجود روايات اخرى (برواية عن داود العطار عن جابر والتي اختلفت عن نص أبان في اسلوبه وكانت اقصر في الطول. عد الازدي حديثه غير معروف، و أن ابن حبان البستي ادعى في كتابه القات ان أبان كان قد عمل اخطاءً وهفوات المادة التي نقلها، وعلى كل حال دافع ابن حجر عن أبان وروى ان محمد ابن عمر قال فيه: "كان احد اوائل علماء القران فيما بين الناس"

حدث ابن سعد[٣٦]. برواية تقدم معلومات موثوقة الى الوسيط من خلالها بعض مادة أبان، عن جعفر بن محمد الذي اخذها. يسير اسنادها كما يلي:- علي بن عيسى النوفلي عن أبان بن عثمان عن معاوية بن عمار عن جعفر بن محمد. يروي الطوسي ان محمد ابن مسكين اعلن بوضوح ان معاوية روى باسناد عن جعفر بن محمد (ت١٤٨هـ/٧٦٥م). والنجاشي يعلمنا ان معاوية مات في سنة (١٧٥هـ/٧٩١م)، ولما كان جد معاوية، محمد بن حكم كان تابعاً لعلي الرضا (ت٢٠٣هـ/٨١٨م، لذلك فانه من المحتمل ان أبان بن عثمان يمثل الجيل الثاني من جعفر بن محمد ولذا فانهلم يعش طويلاً بعد عام ٢٠٠هـ/٨١٥م. ان ذلك يجعل ابان معاصراً للراقدي ت ٢٠٧هـ/٨٢٢م).

واستناداً الى هذه النصوص يمكن الافتراض بان كتاب أبان الذي كان قد قام بمهمة الحكم اعلاه كان مصدراً لعظمة اساس نص اليعقوبي لسيرة الرسول (ص).

محمد بن عمر أبو عبدالله الواقدي

كان كذلك فضالا في الامور العامة خلال فترة حياته. ولد في ١٣٠هـ/٧٤٧م، ومات سنة ٢٠٧هـ/٨٢٢م. كان اول من انتبه الى قابلياته هو بلاط بغداد حيث اختير معلماً وموجها للخليفة هارون الرشيد ووزيره يحيى البرمكي، عند زيارتهم الى الاماكن المقدسة في المدينة سنة ١٧٠هـ/٨٨٦م[٣٧]. واستدعى اخيراً الى بغداد (تقترح بعض الروايات انه هرب ليتملص من ديونه بينما هو نفسه اقر انه كان يعطي مجموعة مواهبه المتعددة مجالا اوسع) حيث عينه المامون قاضياً لعسكر المهدي[٣٨].

ان الكتابات التي تنسب اليه بواسطة ابن النديم[٣٩]. توحي بمعدل واسع في الاسهامات لحالات مختلفة واشكال ومفاهيم متنوعة في انشطة التاريخ الاسلامي المتقدم. وكذلك فانها ترى بان اعماله التاريخية ازاحت مفاهيم الميل الواقعي الاساسي الى الشرعية واللاهوتية[٤٠]. الواقدي في كتابه الطبقات هو المصدر الرئيسي للعمل المشابه لامين سره ابن سعد. انه نال معلوماته من عدد كبير من الرجال المتعلمين وكان معظمهم مستقراً في المدينة. هناك قائمة باسماء الثقاة الاكثر اهمية له لعمله الاول الخالد، كتاب المغازي، الذي سماه بهذا الاسم في المقدمة له (للكتاب). انه يتظمن هكذا اسماء مثل ابو معشر، معمر بن المثنى، وموسى بن عقبة، الذين كانو انفسهم الفوا كتاب المغازي سلفاً. ان لهذه الاعمال على التعاقب كانت قد جمعت الروايات التي تعود الى ثقة الناس واحترامهم مثل الزهري، عاصم بن عمرو، ويزيد بن رومان. ويخبرنا ابن خلكان بان الواقدي اعتمد على امثال هولاء الثقاة. كابن ابي الطيب، مالك ابن أنس، والثوري، لمثل هذه المعلومات التي هي شخصيات اكثر شرعية ولاهوتيه. ويضيف الؤلف نفسه على كل حال، التوضيح عندما يقول ان "احاديث اخذت عنه اعتبرت ضعيفة الاسناد ووضح الشك في صحة المادة ودقتها"[٤١].

المفهوم ذو النتائج الواسعة للواقدي والذي هو من خصوصيات المنفعة في الدراسة، على كل حال، هو التزامن بعد ذلك مباشرة مع ميول الشيعة ونزعتها. ان العرف لهذا الترابط و التواقف هو قديم العهد، انه يرجع الى السابق على الاقل الى ابن النديم (ت ٣٨٥هـ/٩٩٥م) الذي يصدر وجهة نظر مفاهيم لهذا المؤلف بينما ياتي من الاسلوب: "كان شيعياً من اتباع المدرسة الحديثة التي طبقت التقية." هو الذي روى ان عليا كان احد علامات معجزات النبي، مثل طريق موسى، وانبعاث عيسى بن مريم الى الحياة بعد الموت، واموراً اخرى مثل هذه القصص[٤٢].

ان الاهتمام بقضية شيعية الواقدي واضح من المشهد الاول على قاعدة المهام التي تنسب اليه والتي تتعامل مع المواد الهامة المتعلقةبالشيعة على سبيل المثال كتاب مقتل الحسين[٤٣]. كتاب مولد الحسن والحسين. والملاحظة التي اشار اليها الواقدي اشارت الى ان مشاعر الشيعة قد تكونت عند نشر كتاب المغازي[٤٤]. ان ناشر الطبعة الجديدة لهذا العمل شك بشهادة وادلة ابن النديم كشخصية غير مسندة باي مصدر اخر خصوصاً المصادر الشيعية المعاصرة وبنص الواقدي نفسه[٤٥]. ومن ناحية اخرى، اشارت دراسات اخرى ان عمله يتعامل فقط مع غزوات الرسول(ص)انها مثلت خطوة الى الاعلى بتقوية الفكرة وبشدها بالتدريج بعلي(ع)بالترتيب التسلسلي الادبي لابن اسحق، الراقدي، وابن هشام[٤٦]. ويمكن ملاحظة المزيد من المعلومات من الطبقة الخامسة المفصلة حيث فيها المزيد من الدلالات والعلامات لهذه الرغبات والميول والنزعات في اجزاء الواقدي، مخطوطة ابن سعد (٥١-٥٠, II/١١) بفحوى نتيجة ان محمداً[ص] مات في حضن علي[ع] وهذا يتعارض مع ما مقبول بشكل عام مع النص الذي يقول ان ذلك حصل في حضن عائشة.

في موازة مع هذه يمكن ملاحظة ان مهمة التقية يمكن ان تكون لها عدة قواعد طالما ان هناك اسباب عديدة في نص الواقدي حيث لم يذكر اسم علي في سياق الكلام بينما يقول ابن اسحق بوضوح بانه قد اخذ جزءً. والاكثر من هذا يورد الواقدي بعض الروايات التي تروي ان علياً كان هاديا ومرشداً لكنه لم يكن مفضلاً بل متجاهلاً مثل شاهد العيان للاحداث

المترابطة التي قذفت فيها سمعة عائشة(رض) [٤٧]. ولأن الواقدي كان قريباً اتحد مع بلاط العباسيين. اصبح من الصعب ان نصف علياً(ع) بانه شخصية مفضلة دون اغاضة الاحساس والمشاعر الرسمية. اذ كانت هذه الاهداف قد تبدلت واصبحت فظة والمصادر الستراتيجية البارعة في التخطيط والتدبير للاعراف وتعاليم الحديث الشريف ضاره وغير ودية لعلي(ع) واصحابه بسماع مفضل للعباسي فان المؤلف يجب ان يكون اقل رغبة في التعرض للاستهداف والاستهجان الرسمي من قبل انصاره وربما من خلال المقارنة، فان هذا النوع قادر ان ينعم بمثل علاقات الصداقة هذه مع المأمون ويقنعه بتبني خط رفاقه واكثر تساهلاً نحو العلويين.

يبدو انه سيكون من المستحيل في هذه المرحلة التقديرمع اي درجة من درجات التأكد من مذهب الواقدي الديني للاغراض الحالية، ان النقطة الحاسمة في القضية هي فيما اذا كان الشيعة راضون، وقد سمح له بالظهور للعيان في عمله الى نقطة التشريع المدروسة حسب القواعد الموالية. ان الحكم النهائي في مثل هذه المسألة يجب ان يبنى على دراسة مقارنة جيدة في نصه ،ولكن في المظهر يبدو ان الجواب سيكون بالسلب. ان رغبات الشيعة فاتنة وساحرة. وان الانهماك الكامل في اجزاء المؤرخين لمواد معينة لمفاهيم خاصة للشيعة يمكن ان تقود الى المزيد من السماع العاطفي بالنسبة لهم. ولكن لاتصنع من المؤلف شيعياً بالاقناع الديني.

في استشهاده البدائي بالواقدي كمصدر رئيس لليعقوبي يشيرالى ان الروايات التي اخذها عنه انها من تلك التي استمدت من موسى بن عقبة[٤٨]. واخرين[٤٩]. من هذا يمكن الافتراض بان معظم المواد من الواقدي استعملت من هذه الفصول تتعامل مع صحابة محمد (ص). من نظرة عامة للاستشهاد باقوال اسماء الاشخاص في النص على كل حال انها ابعد الحوادث التي عملها بتركيز المادة المشتقة من اعمال الواقدي غير المغازي. ويمكن ملاحظة مثال هذا في المجلد الثاني من نص اليعقوبي حيث اورد الواقدي كمصدرللرواية في مادة غزوات خالد بن الوليد في سورية ايام عمر بن الخطاب ان مثل هذه الروايات ممكن ان تؤخذ فقط من كتاب الطبقات للواقدي او ربما حتى من كتابه فتوح الشام ملاحظات. مشابهة برواية الواقدي من عهد الوليد بن عبد الملك (٨٧/٩٧هـ-٧٠٥/٧١٥م) يمكن ان تؤخذ من البعض مثل عمل كتاب التاريخ الكبير والذي هو كذلك نقل بواسطة الطبري (639/III) ان تدقيقاً متفق عليه للعلاقة بين نص اليعقوبي وفصول في مغازي الواقدي متطابقة و متماثلة سيجري في دراسة متاخرة.

انه من المقنع ملاحظة ان اختيارات اليعقوبي من الواقدي كمصدر رئيسي اعطته في ذلك الحين مبدأ اساسياً فوق مايجب ان يكون دعاية واسعة لابراز علي(ع) ووصفه بطريقة نابضة بالحياة خلال فترات غزوات الرسول(ص).

موسى بن عقبة ،ابو محمد موسى بن عقبة العياشي الاسدي

هو عبد حررته عائلة الزبير بن العوام وكان احد اوائل زعماء المدينة في غزوات الرسول(ص) وقد لقب بامام المغازي وعده معاصروه بانه الرواي الاكثر ثقة في المادة ومن ضمنهم مالك ابن انس واخرون من القضاة المشرعين البارزين[٥٠]. وضمنه في قائمة الفقهاء البارزين ايام السفاح، الخليفة العباسي الاول. مات سنة ١٤١هـ/٧٥٨م بعدة سنوات قبل معاصره المشهور في حقل سيرة النبي (ص)، ابن اسحق.

لوحظ في ذلك الحين ان علاقته باليعقوبي كانت من خلال الوسيط الواقدي. ان اضافة المعلومات الموثوقة الى نسخة المسعودي التي هي طبق الاصل من تاليفه من الممكن ان تكون قد جمعت من جزء من كتاب مفقود يعود له والذي يدور حول حياة النبي(ص)[٥١]. مع ذلك يجب السماح بجمع عشرين اقتباساً من الاصول. انها ادلة مقنعة قوية لكل الكتاب. ومن هذه الاقتباسات، على كل حال، يظهر ان مؤلف العاطفيات سكن مع عائلة الزبير بن العوام. والعلويون بالنسبة له لايستحقون معاملة خاصة. وهذا قرار بايجاد محاولة لاعادة تنظيم وترتيب الشكل الاصلي من الاقتباسات المجموعة بشكل اولي من ابن اسعد، ابن حجر، الطبري، ابن سيد الناس، ابن كثير، والزرقاني[٥٢]. ان مقدار المعلومات التي اخذها من موسى (من خلال اسماعيل ابن ابراهيم) لكتابه المغازي يبدو انها الاقل على اية حال، لاتساوي شياءً لان ضياع كتاب ابي موسى من الجائز ان ذلك افقدنا معلومات عن الخلفاء الراشدين الاربعة وكذلك سيرة الرسول. او مايبدو اكثر مقبولا انه كتب اعمالاً اخرى في هذه القضايا التي اقتبسها الرواة المتاخرون.

وبشكل عام فان هذه الادلة اخذت سوية مع الروايات المروية عن الطبري حيثما يذكر موسى في الاسانيد، التي توضح اعتماده على الزهري. وترى اسانيد الطبري بالاضافة الى ذلك ان هناك في العادة واحدة فقط او في الاغلب اثنين من ارواة بين موسى والمعلومات التي رواها. اضافة الى ذلك فاننا نلاحظ في عدة قضايا بان المخبر الاصلي هو ابو حبيبة، تابع الزهري، وهكذا فان لهذه الروايات، مع تلك التي عن طريق الزهري والتي كانت تباعاً قد امنت بمعظم الروايات التي جاءت عن عروة بن الزبير، ستكون طبيعياً متجه لان نعكس الرغبة في التحيز لعائلة الزبير.

الزهري

ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري هو واحد من اكثر المحدثيين اهمية في جيله[٥٤]. كان قد ولد حوالي ٥١هـ/٦٧١م ومات في ١٢٤هـ٧٤١م. كان رقماً رئيسياً في حديث الرسول(ص) في مدرس المدينة وعلامة لاكثر الثقاة السابقين في حقل الحديث بكل انواعه. التاريخية القضائية، اللاهوتيه، وفوق الذين هم اخر الرواة الموثوقون، وباذلي الجهد الاكبر الى حد بعيد.

من الجائز ان الزهري بعد ان عينعه الخليفة الاموي يزيد الثاني (١٠٢هـ-١٠٦/٧٢٠-٧٢٤م) قاضياً، عينه وبصدر رحب رئيس اتحاد الباحثين الرواة مع طبقة الموظفين في نفس اليوم [٥٥]. وعينه الخليفة الاموي هشام (١٠٦هـ-١٢٦/٧٢٤م-٧٤٣) مدرساً خاصاً لابناءه الكبار. ان ذلك كان الحامي والراعي له. وحثه على كتابة افكاره ولذا اعتقد بانه

كان الاول في تثبيت الحديث كتابة. واستناداً الى الروايات المتاخرة فانه ترك تاريخ عائلته لافقط. ان معلوماته عن روايات السيرة والمغازي جمعت ورويت بواسطة تلامذته.
كان احد رواة بن هشام الرئيسيين للسيرة واخر الكتاب: هم الواقدي، ابن سعد، البلاذري، والطبري، وهم اكثر المدانين له من اي مؤلف لنصوصهم لسيرة الرسول (ص). يحوي اسناد الطبري، اسم الزهري، ويرى انه يعتمد في وثائقه لنصه في العقدين الاولين. للاسلام بعد وفاة النبي. ان شيوخه الخاصين ومعلميه الرئيسيين كانوا: سعيد بن المسيب، عروة بن الزبير(٥٦). عبدالله بن طلحة وعبيد الله بن عبدالله بن عتبة(٥٧).
ان اهداف الزهري اتجاه مختلف الاحزاب ضمن درجات الروايات على القضية المعروضة في رواياتهم لايمكن تاكيدها مع اي ادعاء للحقيقة. ان مادته جمعت من خلال مختلف الاساليب قبل ان تكون قد دونت، وعندما جرى العمل بها فان كل مرحلة نجاح للنقل تظهر حديثة باتجاه منسجم مع مقدمتها. واحد او اثنين من التفاصيل في حياته هي على كل حال تقترح انه من الجائز لِمَ لمْ يكن ميالا وعادلا اتجاه انصار علي(ع) عندما كان مسوولاً غافلاً بسبب موت احدهم، ان شعوره بالاثم كان قد هدأ ولطف بواسطة الحسين بن علي(٥٨). وعرفاناً بالجميل لهذا اللطف الممكن ان يكون قد لعب دوراً عنيداً في الجزء الذي اظهره عندما حاول سيده الراعي اجباره ان يقتل ذلك الغير مسمى المفتري على عائشة في القران (سورة ٢٤ آية ١١). كان في الحقيقة عليا، وقد ثابر الزهري وعزم بعناد بان ذلك هو عبدالله بن ابي. توضح الحكايات جهوده لتبني الاهداف والتعاليم التقليدية الخاصة بمذهبه و بقاءه حراً بعيداً عن الضغط الاموي، اقترح ان مواده كما تركت يداه نسبيا وعلى نحو مقارن، حرة من نزعات واهداف الموالين(٥٩). تشير مصادر اليعقوبي الى الزهري بانه استعمل احاديثاً من مراجعه وفي الغالب نقلت بواسطة لواقدي والتي خصت سيرة النبي (ص). ملاحظة اخرى استشهدت بثقة وهيبة باسم الزهري، على كل حال، فان هذا موجود في نص فصل اليعقوبي الأخير (II.261). ان الخليفة عبدالملك ٦٦-٨٦ه/ ٦٨٥-٧٠٥م، برر سياته بمنع السوريين من الذهاب الى مكة لان عبدالله بن الزبير كان مسيطراً هناك بالاشارة الى اليهم الى قول الرسول وبناء على مراجع الزهري وللتحقيق هناك ثلاث اماكن للحج كان مسموح بها للمسلمين بظمنها جامع بيت المقدس. لقد اقترح لسبب جيد (انظر مصادر في الهامش اعلاه)، لان النسبة الى الزهري غير شرعية في هذه الحالة.ولكن حتى في مثل هذه النسبة اصبح من الواضح جيداً ضخامة الهيبة والسلطة التي يتمتع بها الزهري بين الباحثين المتاخرين، في الاحاديث المقدمة ليس فقط لسيرة الرسول(ص) ولكن كذلك لعدة عقود بعد وفاته.

عبدالله بن هشام، ابو محمد بن عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري المعرفي البصري

هو المحرر المعروف جيداً لسيرة ابن اسحق بشأن النبي. مات في الفسطاط في ٢١٨هـ/٨٣٣م(٦٠). بعد قضاءه القسم الاعظم من حياته في الكوفة. وضلت سمعته كبيرة بسبب نشره للسيرة، ولو انه كذلك كان الضليع البارع في علم اللغة و علم الانساب والذي ادرك جيداً على الاقل بواسطة احد المسلمين الثقاة اخيراً(٦١).

ان حقيقة كونه اشاد به اليعقوبي، نرى ان الاخير لايشبه الطبري، كانت عنده وسيلة لسيرة ابن اسحق بتنقيح وتهذيب صيغتها اللغوية وكانت قد نقلت اليه بواسطة تلامذة ابن اسحق،زياد بن عبدالله البكائي. وان هذا الاخير هي احدى الروايات التي رواها ابن هشام لسامعيه في الكوفة. بمقارنة النص المستلم للسيرة مع روايات ابن اسحق باعمال تاريخية اخرى مثل الطبري، يمكن ان نحصل على اشارات و دلالات في نطاق طبعة ابن هشام، توجد فقرات مشطورة، وزين وزخارف في عملية الطبع. ان مساعدته لوجهة النظر المؤيدة لعلي هي صدفة مميزة لنص ابن اسحق والتي دائماً واقعية/ قد عانى طويلاً حتى ادركها، ولهذا فان اليعقوبي عليه اختيار المساحة التي يستعملها. القاعدة الراسخة التي بنى عليها اكثر وضوحاً و بروزاً،والمفصلة بفكرة ومفهوم دور العلويين في الايام الاولى للاسلام خلال فترة حياة النبي.

البكائي

ابو محمد زياد بن عبدالله بن طفيل العامري البكائي:- ذكره اليعقوبي حيث اشار باهميته كناقل وسيط بين ابن اسحق وابن هشام.كان متحدثاً كوفياً ومات هناك سنة ١٨٣هـ/٧٩٩م.

يخبرنا ابن خلكان(٦٢). بانه يعرف سيرة ابن اسحق عن ظهر قلب ودرسها بموافقته. وقال انه عمل نسختين على الاقل وان احداها التي استخدمها ابن هشام الكاملة التي استخدمها ابن هشام للتنقيح. ان خلاصة اعمال ابن هشام الكاملة نقلها الطبري ومن ناحية اخرى فانها وضعت على رواية تلميذين اخرين من تلامذته، سلمة بن فضل الابرشي الانصاري ويونس بن بكير. ان سمعة البكير في الحقيقة كمحدث كانت قد استقرت بشكل ثابت بقبوله بواسطة البخاري، مسلم، واحمد بن حنبل الذي نقل عن نصه.

ابو اسحق ابو عبدالله محمد بن اسحق بن يسار المطلي

كان احد الاوائل المصنفين للروايات التي تحتوي على غزوات النبي(ص). اصبحت سيرته الام التي حولها كل النصوص الماتاخرة لسيرة الرسول. ولد المؤلف في المدينة حوالي ٨٥هـ/٧٠٤م. ومات في بغداد ١٥٠هـ/٧٦٧م.

كان اساتذة ابن اسحق ورواته هم من اغلب اعضاء درجات الجيل الثاني للمحدثين. ترى اسانيده بنظرة عجلى ان اولئل الذين تعلم منهم بصعوبة قصوى كان من بينهم الزهري، عبدالله بن عباس وعاصم بن عمرو. قال انه ((سمع)) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، القاسم بن محمد، أبان بن عثمان، والعلوي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع)(٦٣). وان مكانته المرموقة بين معاصريه ومحدثي المسلمين المتاخرين كانت متنوعة الروايات ولذا فان كتاب القرن الرابع عشر الميلادي(٦٤) الثامن الهجري صنفوا مجاميع كل المصادر قبل دراسة ابن اسحق مع خلاصة اثبات لهيبة المقام. وفي الجانب الضعيف هناك بعض التعليقات المعادية حول ابن اسحق والتي تاخذ بشكل عام المظهر الذي هو نتيجة

منافسيه الشخصيين مع اكثر الفقهاء الضليعين بقانون الفقه الاسلامي مالك بن انس. ان الاتهامات الاخيرة ضد ابن اسحق كانت بتأثير كونه قدرياً وشيعياً، ولكن من المحتمل ان تلك كانت مبنية على خلافات الافكار في حقل الفقه الموجود في سنة النبي(ص)، افضل من قاعدة السيرة. ان الحديث من هذا النوع يشكل الاجزاء الغير مهمة للسيرة[٦٥].

ان اتهامات مالك لابن اسحق بنزعته القدرية والشيعية.صاحبته ايضاً تهمة انه كان ضد النصارى لاشاعته احاديثاً برواية اليهود. ان ميراث هذه الشخصية الحادة بين هذين البارزين يبدو بوضوح في روايات السيرة الاخيرة لابن اسحق. يقول ابن النديم انه روى حديثاً بسند عن اليهود والنصارى. وبشكل عام، على كل حال، فان الراي المنطقي اللازم على ابن اسحق وثقته انه الى حد ما سؤال. ان المؤهلات الثانوية من الجائز ان تسمح بالتعرف على حقيقة ان بعض المؤلفين امثال: الطيلساني، النسائي، احمد بن حنبل وآخرون لم يدركوا رواياته في السنة والفقه كموثوق به تماماً بواسطتهم. وبشكل رئيسي لسبب انهم في بعض الاوقات يفتقرون الاسناد الكامل.

لايمكن ان يكون هنا شك، على كل حال، ان سيرة بن اسحق حتى قبل تنقيحها على يد ابن هشام،احتوت على مقدار كبير من امور علي(ع)[٦٦]. ان هالة الاساطير الخرافية تحيط. بشخصية علي(ع) وماثره البطولية لمصلحة الايمان ولم يكن هناك شك يعزز بواسطة اهتمامات ابن هشام بذلك، ولكن وجود مثل هذه الروايات مثل ميثاق الاخوة بين محمد(ص) وعلي(ع) بعد الوصول الى المدين[٦٧]. في الاتفاق الاصلي. وهناك دليل على مبادئ عاطفية في قسم ابن اسحق قريبة من تعليمات علي(ع).

لليعقوبي رغبة في العمل الذي من خلاله يكون الناشر والمؤلف ملاحظ بوضوح توجها باتجاه تمجيد وظيفة علي(ع) في الاسلام المتقدم. والتأكيد على علاقاته الخاصة بالنبي(ص). ان اعتماداته على اسلافه امر معروف كليهما في قائمة (في فصل البداية) المصادر الاصلية وفي اقوال الدوريات لاسمه كمؤلف لاحاديث خاصة. ان معظم مادة اليعقوبي اخذت من ابن اسحق وهي مزج وتوليف في مروياته بدون ملاحظة، اقوال وشهادات خاصة ذات صفة مميزة تظهر لاسمه في اتصال الرواية (الخبر) وليست واضحة هامة للراي العام خصوصاً في الوقت الحاضر. وقد ذكره اليعقوبي باعتباره احد الفقهاء في ايام ابو العباس السفاح (١٣٣ه-١٣٧/ ٧٥٠م-٧٥٤)،

ابو الحسن الزيادي

ابو الحسن بن عثمان الزيادي كان بين مصادر اليعقوبي المعلن بها وهو الاقرب اليه من ناحية الزمن وقد روي انه مات اما في ٢٤٢هـ/٨٥٦م[٦٨] او ٢٤٣هـ/٨٥٧م.

مثل بقية الرواة المشهورين قبله، فهو كذلك خدم في مختلف المواقع الرسمية للادارة المحلية في العاصمة العباسية. كان تعينه الاول حاكما لخراسان ومنطقةجبل حلوان والذي يفترض كان سنة ٢٠٥هـ/٨٢٠م[٧٠]. وخلال حياته كان قاضيا وتمتع بموقع عالي كاديب وعالم انساب. كان عضوا في صنف رئاسة الفقهاء الذي جمعه اسحق بن ابراهيم سنة ٢١٥هـ/٨٢٠م، لقراءة رسالة المامون التعليمية المتعلقة بالقرآن[٧١]. ويمكن ان تظهر الدلائل واشارات من اهتماماته الرئيسة، تظهر من عناوين اعمال تنسب اليه، يتعامل معظمها مع الشعر والادب. ومن الجائز كذلك انه كتب كتابا تاريخيا عام[٧٢].

المنذر الكلبي، واكثر صحة، ابو المنذر هشام بن محمد بن سائب بن بشر الكلبي

كان واحدا من اكثر النسابة العرب المشهورين في الازمنة الملتزمة بالاشكال التقليدية. عاش لفترة في بغداد ومات سنة ٢٠٦هـ/٨٢١م.

استناداً الى ابن قتيبة[٧٣]. ان جده العظيم بشر. مع ابناء السائب، عبيد الله وعبد الرحمن، قاتلوا بجانب الامام علي(ع) في معركة الجمل. وكان ابوه ضليعاً بعلم الانساب وبحث التفسير. مات في الكوفة ١٤٦هـ/٧٦٣م. كان ابن الكلبي كاتبا غزير الانتاج اذا كان من الجائز ان يحصي احدهم على ماينيف على ١٤٠ عنوان كتاب تنسب اليه[٧٤]. ان هذه المؤلفات غطت مساحة واسعة من المواد- الانساب، تاريخ الاسلام ولما قبل الاسلام، الجغرافية، والعصور القديمة.

من ملاحظات فردية في نص اليعقوبي (II.P.190) بدا واضحا ان هذا المؤلف كان مصدرا لجزء من نص الراوي لخلافة الامام علي(ع) ورغب ابن الكلبي في كتابه التاريخ في الظهور بانه المصدر الاكثر قبولا من بن كتاباته في تدوين هذه المعلومات.

جاءت القضية في السؤال الى ابن الكلبي على رواية عبد الرحمن بن حصين بن سويد والتي حصل عليها من جده.انها خلاصات لتوضيح كيف ان ابا موسى الاشعري كان مرة يمشي على طول ضفة الفرات قبل فصل التحكيم والقسم في وقت لم يكن فيه مطلقاً قابلا لمثل هذا المركز كمحكم لاي نوع من الخلاف، اخذ العرف كل تجربته المعينة بحادث النبوة وكتبت لاسناد الاشعري في خداعه لعلي.

عيسى بن يزيد بن ذئب- ابو الوليد عيسى بن يزيد بن بكر ذئب الليثي المداني

يرجع الى قبيلة كنانة من خلال ابن الشداخ[٧٥]. وكان احد اعظم الادباء قيمة بين (....اهل الحجاز)[٧٦]. وتمتع ابوه واخوه بسمعة حسنة جديدة بالاعتبار لمعرفتهم تاريخ العرب واشعارهم.

المعروف عن حياة هذا الراوي قليل جداً. وبوضوح كان شاعراً ذو سمعة جيدة[٧٧]. ويبدو انه في الغالب اقتبست منه اموراً كمخبر للروايات التاريخية. وقد ذكره الطبري كراو في اسانيد مختلفة الروايات يعود اغلبها الى فترة الخلافة الاسلامية الاولى. ان اكثر ان اكثرها تشير بانه المحذوف الثاني في سلسلة الرواة الناقلة لمختلف الروايات. احدى معلوماته الاكثر شدة وغالبية كان صالح بن كيسان. نقل هذه المعلومات التي نقلها بواسطة الراوي الاخير تتعلق بخلافة عمرو

وعثمان(رض). واكثرها قيمة جاءت عن طريق الطبري والبلاذري[٧٨] في نصوصهم. وكان بدون شك المصدر الاهم لليعقوبي في نصوصه الخاصة بهذين الخليفتين.

تحوي هذه الملاحظات المتعلقة بسيرة عيسى بميزة الطبري بانه رجل بسيط الكلام لكنه كان كثير الانتاج في الادب. ان نوعية هذا الانتاج يبدو انها متنوعة وكثيرة. ان مادته التاريخية والنسبية (الخاصة بالانساب) يبدو انها نالت قبولاً سريعاً ولكن عدد من الناقلين كانوا قد بعثوا الشك حول ثقته برواته المؤرخين. وحتى ان بعضهم اتهمه بتلفيق الاحاديث. وقد فضل بنبل بواسطة الخليفة العباسي الهادي الذي اعتاد تثمين مثل هذه الخدمات وشرفه فعامله باحترام لانه ظهر في وقت لايوجد فيه شخص اديب مثله. عاشت ذريته في البصرة بعد موته سنة ١٧١هـ/٧٨٧م.

الهيثم بن عدي الطائي، ابو عبد الرحمن الهيثم بن عدي الثعلبي البختري

كان قد ولد في الكوفة في سنة ١٣٠هـ/٧٤٧م ومات في سنة ٢٠٧هـ/٨٢٢م او ٢٠٩هـ/٨٢٤م. عاش لفترة في واسط حيث استقر والده. لقد شعر بفقدان السمعة الجيدة في قضية واحدة في سيرته. لكنه تمتع اخيراً بثقة الخليفة العباسي المهدي وهارون الرشيد. اقام احفاده في بغداد[٧٩]. وضع ابن النديم [٨٠] بعض العناوين لخمسين عمل تنسب فيه مؤلفات له تتعامل مع الشعر، التاريخ، وعلم الانساب. وكان يعتقد بانه خارجياً. وكتب كتابا في هذا الامر بالاضافة الى سيرة الحسن بن علي(ع) وسبب موته.

كان الهيثم نموذجاً لفترة طويلة مع ابي مخنف والمدائني، للمدرسة العراقية للتاريخ والحديث. وتنعكس اعماله طريقاً يقترب من المفاهيم النهائية للمؤرخين. يتقيد بعض الاحيان بالخبر عن الرواية واحياناً اخرى بالحوليات (تدوين الاحداث عاماً بعد عام). كان متنوع الرغبات الى اقصى حد.لقد اختار مواداً خصوصية كذريعة لمقالة منفصلة: مثل اختام الخلفاء المنقوشة ان هذا الراوي كان من الواضح ينظر اليه باحترام اهم وابرز المؤرخين لانه متسامحاً ويستشهد به فعلياً كلهم. بشكل عام فان كل تقاليده واعراقه اخذت بشكل عام من كتاباته. ولكن الطبري والبلاذري اخذا منه القليل من خلال روايات وسيطة (واقعة في الوسط). الى حد بعيد فقد كانت معلوماته عن طريق عبدالله بن عياش سمي هذا الراوي بشكل خاص بواسطة اليعقوبي كمصدر للروايات التي اخذها من الهيثم. ابرز واشهر مابين رواته الاخرين كانوا:مجالد بن سعيد واعوانه، ان اغلبية روايات الهيثم اخذت من معلومات فردية وخصصت للفترة الاموية و اوائل الخلافة العباسية. وكذلك اشتق عدداً كبيراً من الروايات من مراجعه الفردية وحده. اخر تاريخ لرواياته ذكره الطبري اعتماداً على ثقاته، كان في سنة ١٦٩هـ/٧٨٥م.

يمكن الافتراض من هذه الملاحظات ان الهيثم بن عدي كان مصدراً رئيساً لنصوص اليعقوبي للتاريخ الاموي و اوائل العباسي. وفي هذه النقطة فقد اتبع نفس خط الطبري والبلاذري، ولكنه اقل تفصيلاً كالدينوري.

عبدالله بن عياش الهمذاني[٨١].

لقب هذه الثقة بلقب المنتوف لوجود شعر منتوف في لحيته[٨٢]. لايوجد تاريخ معين لوفاته ولكن من الممكن تقديره ان حصل اما في عهد المهدي او الهادي.

ان تقاليد عبدالله في اغلب الاحوال تاصلت معه. كان بوضوح في تفاهم حميمي مع الخليفة العباسي المنصور وكان عضواً دائماً منتظماً في مجالسه[٨٣]. وهو من المؤيدين جداً للعباسيين او الى حد ما ضد الامويين. اذ جاز ان حكم احدهم بذلك من خلال الحديث رواه الطبري (III.٥١). وفي الحقيقة ان عبدالله ذهب الى ابي العباس وهو على وشك الحصول على الخلافة، ومدح الله على تحرير للناس من ...(...حمار الجزيرة) (احمق الجزيرة) الخسيس ابن العبدة "ويعني بذلك الخليفة الاموي الاخير مروان الثاني ١٢٧هـ-١٣٢/٧٤٤م-٧٤٩) وحل محله (ابن الرسول(ص) جده لابيه عم العباس بن عبد المطلب" وروى الطبري حكاية نادرة اخرى (III.٣٣١). متظمنة محادثة عبدالله مع المنصور مقترحة انه من الممكن ان يكون قد فضل يكون ميالاً لعلي(ع).

ان اكثر روايات عبدالله كانت قد نقلت بواسطة الهيثم بن عدي ولكن اسانيد عدة روايات نقلها الطبري ,III,331) (III.723 والبلاذري (ص٢٥٥) انها تشير الى ان مؤرخين بارزين اخرين و رواة مثل ابي مخنف حفظوا بعض مادته ايضاً. في المعدل المتوسط فان عبدالله هو المرجع الاساسي للمعلومات التي نقلت باسمه، ولكن عدة روايات كانت قد دونت وكان فيها مجرد راو لها مع الروايات الاولى.

محمد بن كثير القرشي، الخبير الكوفي الثقة في القران.

كان محمد حفيد محمد بن السائب الكلبي (ت١٤٦هـ٧٦٣م). كلا هذين الروايتين كان ربط الجأش في شرح وتفسير القرآن. ويروي عن ابي صالح معظم معلوماته. وجعله اليعقوبي (حـ٢ ص٣٣) رئيساً للرواة للنص الذي يعطيه عن القران وروايته الى الرسول. الحديث الوحيد الذي يعترف به يروي عن مصدره، الى مامعناه ان القران كان قد نزل نزل من السماء من آيات صغيرة وليس سورة بعد سورة. وكذلك اخبرنا اليعقوبي (حـ٢ ص٤٤٣) بانه كان في حالة نشاط ايام الأمين ١٩٤هـ-١٩٨/٨٠٩م-٨١٣.

ابو صالح، ابو صالح (يسمى الغزاري)

كان تابعاً لاخت علي بن ابي طالب(ع) ام هانئ بنت ابي طالب. وكان يسمى صاحب التفسير، لافتراض تمكنه المعرفي للتفسير القرآني رغم انه روئ غير قادر على قراءة القرانت بمجرد الاطلاع[٨٤]. (عند الاطلاع) ان السلاسل الظامنه والتي يظهر فيها اسمه تشير الى ان اغلب المستجيبين الملتزمين كان ابن عباس[٨٥]. ومن بين اولئك الذين مروا معتمدين على ثقته كان محمد بن السائب الكلبي[٨٦]. وعد ايضاً كراوي للتاريخ وانساب عوائل ابي طالب[٨٧].

محمد بن السائب الكلبي

ابو الناذر محمد بن السائب ابن بشير الكلبي. كان الاب لهشام الكلبي المذكور اعلاه. والذي مات في ١٤٦هـ/٧٦٣م. كان من سكنة الكوفة، وساهم في ثورة عبد الرحمن بن الاشعث. وكذلك قاتل في الجانب الثاني في معركة دير الجماجم سنة ٨٢هـ/٧٠١م. يشبه ابنه بعده والذي كان معروفاً كمصدر ثقة في علم الانساب وتاريخ القبائل العربية. يروى كتاب الفهرست (ص١٣٩) حكاية نادرة حوله، حيث انه جلب من البصرة الى الكوفة بواسطة سليمان بن علي لتعليم القران وكيف ان الاختلافات في الافكار قادته لكتابة تفسيره. انه لم يقتبس رواياته بواسطة ابن اسحق حول القران في السيرة. انه اقتبس بشكل تحريري الى حد بعيد،على كل حال، بواسطة الطبري والبلاذري لمرويات تعود الى العصر الاموي. استخدم ابن اسحق مرويات على خبرته ومراجعه التي تظهر العباس في موقع غير مفضل ولذا حذفه ابن هشام في طبقته للسيرة. عرضت الروايات من خلال الطبري (I.1344). واسناده يظهر ان اغلب تراكيب المؤلفين للروايات كانت عن الكلبي على سبيل المال عن ابي صالح بن عباس، انها على وجه الدقة هي هذه المجموعة. كون اليعقوبي يورد ويستشهد لغرض الخبر بان القران كان قد ارسل من السماء تدريجياً، شيئاً فشيئاً. ان هذه معلومات كانت ربما اخذت من الكتاب بحجة ان كتب عن الكلبي على قسم من القران (كتاب تقسيم القرآن). وجعله اليعقوبي بين الفقهاء وفي ايام المنصور.

على بن محمد بن عبدالله بن ابى سيف المدائني

ابو الحسن المدائني. كان رجلاً حراً من عائلة قرشية من شمس الدين ابن عبد مناف. ولد في ١٣٥هـ/٧٥٢م. ومات ام في ٢١٥هـ/٨٣٠م او استناداً الى روايه اخرى في ٢٢٥هـ/٨٣٩م. وغطى نشاطه الادبي مساحة واسعة من مواضيع البحث، فقد بلغت مئتي وتسعة وثلاثين عنوانا نسبها اليه ابن النديم (ص ص ١٤٧-١٦٢)،انها تشكل مجموعة ضمن اكثر من صنف عامة مثل تاريخ الرسول ونسب قريش، تاريخ الخلفاء، نصوص لحوادث خاصة، تاريخ الغزوات، ونصوص لمختلف الشعراء ويؤكد الفهرست ان الاكثر شمولية من تواريخه المعاصرة كان كتاب الخلفاء الكبير الذي وصل حتى عهد الأمين.

ان المؤرخين المتاخرين كانوا كلهم عمليا يعتمدون على روايات المدائني على نحو كبير. استعمله البلاذري ويا قوت الحموي كمصدر اولي لاعمالهما. وقام الطبري كذلك باستعمال مادته خصوصاً نهاية عهد هشام بن عبد الملك وبداية عهد الوليد. وفي المرة التالية لابي مخنف، يبدو ان المدئني هو مصدره الريسي لتاريخ الخلافة. وكان الطبري قد استفاد من كتابه: كتاب الخوارج كما فعل البلاذري والمبرد.

وكان اليعقوبي يعتمد عامة على المدائني. رغم الحقيقة انه لم يذكر مصدر النص غير الذي في خبره الاول للمصادر. والى جانب تاريخه العام للخلافة فقد كتب المدائني رسائل علمية في حقول المعرفة لحوادث خاصة من الفترة الاولى من ذلك المصدر والذي من الجائز لاحدهم ان يحدس بانه استعمل كذلك بواسطة كتاب النهروان، كتاب الجمل. ومن ايراد عنوان لواحد من هذه الاعمال المنفصلة كتاب خطب علي(ع). كتبه الى عماله. ان الاستنتاج محتوم ولا مفر منه. ان هذا هو المصدر للنصف الاخير لنقاش اليعقوبي لخلافة علي(ع).

ابو معشر المدني، ابو معشر نجيح بن عبد الرحمن المدني السندي[٨٨].

ولد في اليمن. كان تابعاً لعائلة المخزومي في المدينة، وقد اعطى حريته خلال عهد المهدي ١٥٩هـ ١٦٩/٧٧٥م-٧٨٥. احتفل به كمحدث يملك معلومات عن احاديث النبي(ص)ومآثره والسيرة بشكل عام. وقيل انه كتب: كتاب المغازي[٨٩]. والذي ربما كان قد رجع اليه الواقدي عندما كتب كتابه بهذا العنوان مات في بغداد ١٧٠هـ/٧٨٦م[٩٠].

يمثل ابو معشر المرحلة المرتبطة بالسيرة النبوية بين ابن اسحق والواقدي. جلب ابو معشر الى بغداد بامر من زوجة الخليفة المنصور، ام موسى بنت منصور الحميرية، وخصص له راتباً مقداره الف دينار. وفي مثل هذه الظروف اصبح من غبر اللائق اذ ابا معشر من الممكن ان ينشر المعلومات التي تطلق اشارة المعارضة على الجد الاعلى للسلالة الحاكمة، عم النبي، العباس. وفق ذلك انه من الممكن ان يظن ان اية نزعة او ميل للعلويين او الامويين سيحول دون اعمال ابو معشر المدني.

ان معلومات ابي معشر واساتذته غير مؤشرة بالكثير من الشهادات باسمه في الواقدي. وجهزت الادلة بالاسانيد في الطبري وابن سعد وهي تشير الى ان ثلاثة من شهوده الرئيسيين وهم موسى بن ياسر (خال ابن اسحق)، نافع، وهو تابع لابن عمر، وشرحبيل بن سعد (مات ١٢٣هـ/٧٤٠م). وكتب ابو معشر كذلك: كتاب المغازي ولكنه كان قد اهمل بواسطة ابن اسحق كراوي ثقة. ومن العدد الكبير من الاقتباسات الواضحة عن اسم ابي معشر في ابن سعد و الواقدي. ان موطن قوته كانت غزوات محمد(ص) وسير اصحابه جزءً من اسهاماته لنصوص اليعقوبي لغزوات الرسول من خلال الواقدي، انها مقبولة ان فصل اليعقوبي في المواعظ في السلوك والاقوال المأثورة للرسول (حـ٢ ص ص ٨٩-١٠٨). انه يعتمد بشكل كبير على ابي معشر. ان هذا هو التبرير الوحيد لفصل قول هذه الرواية في خبره في المصادر.

الخوارزمي، ابو عبدالله محمد بن موسى المنجم الخوارزمي

كان واحداً من مصدري اليعقوبي الاثنين في علم التنجيم. وهو من اصل فارسي. كان الطبري يسميه المجوسي (حـ٣ ص١٣٦٣). تمتع بمرتبة رئيس البلاط الفلكي لبعض الوقت خلال حكم المامؤن. وقيل انه قد مات بين سنة ٢٢٠هـ و ٢٣٠هـ/٨٣٥م و ٨٤٤م. وتعامل الخوارزمي مع التاريخ[٩١]. اضافة الى علم الفلك والتنجيم في كتابه الذي اقتبسه الطبري والمسعودي، وكذلك كتب في الجغرافية[٩٢]. ماذا كان اليعقوبي قد استعجل اي مواد تاريخية لعمله، انه امر مشكوك فيه جداً، انه يذكر على وجه التخصيص في النص مجموعة نجوم اعطيت على ثقته لاربعة حوادث فقط للتاريخ الاسلامي المتقدم،

ميلاد محمد(ص)(حـ٢ ص٧)، تفويضه كنبي (حـ٢ ص٢٢)، موته (حـ٢ ص١١٣) وموت الحسين بن بنته (حـ٢ ص٢٤٥).

ماشاءالله الحاسب

ماشاءالله الحاسب المنجم كان منجماً مشهوراً في اواخر العصر الاموي وبداية العصر العباسي، استناداً الى ابن النديم[٩٣]. كان يهودياً ابن اثاري المؤكد وكان اسمه الاصلي ماشاءالله قيل انه مات في ٢٠٠هـ/٨١٥م في عهد المأمون وكان مع النوبختي دائماً، وكان واحد من المنجمين الذين حسبوا خارطة النجوم ليتحقق من اغلب ملائمات الزمن لليوم والساعة من اجل ان يبني بغداد للمنصور. اثنا عشر او هكذا عمل ينسب اليه كمؤلفات في كتاب الفهرست. في الغالب ان لهذه المعلومات تتعامل مع مختلف علامات النجوم ومظاهرعا وعلم التنجيم. لغايات اليعقوبي فقد كان مشغولاً كراو بديلاً للخوارزمي لقراءات النجوم احياناً بمناسبة تكليف محمد[ص] بالنبوة وموته.

اضافة الى النصوص المستشهد بها والتي سميت في السابق ستعمل اليعقوبي كذلك روايات رواها اخرون والذين ذكرهم بمختلف المواقع في روايته.كان ابن مسعود احد هولاء الكتاب المشهورين للقران والذي يصرح بمصاحبته للنبي[ص]، وكان قد مات في المدينة سنة ٣٢ه [٩٤]او ٣٣هـ/٦٥٢م او ٦٥٣م. كان هو وعلي قد احتفلوا كمؤلفين باسم المدرسة العراقية الشرعية في الاسلام المتقدم، خصوصاً المبادئ الشرعية للعقيدة المبنية على القران[٩٥]. كان مؤلفاً كوفياً كما انه كان معارضاً للبصريين. في نص متقدم من سيرة الرسول[ص]لابن مسعود يروي انه كان الشخص الاول لنشر القران في مكة[٩٦]. وقد استعمل اسمه في الغالب بمختلف روايات ابن سعد والطبري كراو وحيد للمعلومات المروية المرسلة نزولاً من القران الى النبي. وكان يستشهد به اليعقوبي على سبيل المثال (حـ٢ ص٤٣) ويستشهد اليعقوبي براو واخر في نصه هو محمد بن علي ابن سليمان النوفلي. ان هذا المرجع كان ظاهرياً بوضوح وهو شخص هاشمي ورمزاً بارزاً في ايام اليعقوبي والذي كان جده لابيه صديقاً حميماً للخليفة العباسي، ابو العباس ومن خلال اسلافه كان قيماً اميناً لتعاليم العائلة الهاشمية واعرافها والتي ابلغها لليعقوبي شفهياً[٩٧]. ويظهر اسمه في اسناد الاحاديث التي تعطي معلومات عن تاريخ العائلة الهاشمية والعلويين[٩٨]. اذ كانت شهادة المسعودي صحيحة فانه كتب كتابا عنوانه كتاب الاخبار منظماً وجامعاً لتقاليد هذه العائلة[٩٩]. ان الامر عظيم، على كل حال، ان هذا المرجع لم يكن قد عد هاماً ضمن اي من كتب رجال الشيعة. وكان ابو عبدالله، الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي، ثقة اخر يدعو للعلويين بواسطة اليعقوبي(حـ٢ ص٢٧)[١٠٠].

ادلة لمصدر بائن ومخصص لنص اليعقوبي لرسائل الامام علي[ع] ورسائله لمختلف ولاته، رويت بواسطة المؤلف في الصفحة ٢٠٠. تنصيب علي[ع] الجارية بن قدامة مع رسالة دبلوماسية وتعليمات له في تلك المناسبة وردت في اليعقوبي على التسلسل المرجعي الاتي:- غياث عن فطر بن خليفة عن ابي خالد الوالبي الذي قراء الوثيقة بنفسه. اول هذه المعلومات كان شرطاً مماثلاً بواسطة Houtsma كغياث ابن ابراهيم. ومثل اسم المرجع في قائمة الطوسي لمراجع الشيعة (الشيعة ص١٤٩) وكان الثاني مصرح مساند للشيعة استناداً الى ابن قتيبة (ص٣٠١) والذي يظهر اسمه في عدة روايات ذات صلة بسيرة علي [ع][١٠١] وهكذا اصبح واضحاً ان اليعقوبي لايستعمل فقط المادة من الرواة الذين انحدروا من اسلاف علي نفسه، ولكن كذلك من الذين كانو معروفين بانهم شيعة او روى انهم شيعة بواسطة المؤلفين المعاصرين تقريباً لزمن اليعقوبي.

وهناك مصدر اولى آخر اقتبس منه اليعقوبي مباشرة دون الاشارة من اية سلسلة مصادر او من خلال سلسلة اي مصادر. وكان ناقل الروايات هو كميل بن زياد (حـ٢ ص ص٢٠٥-٢٠٦). كان عضواً في لجنة من الكوفة والتي جاءت الى عثمان لطلب ازالة واليه على تلك المدينه،سعيد بن العاص[١٠٢], وكان قد عرف بانه مشايعاً ومصاحبا لعلي[ع] واصله من اليمن[١٠٣].

روايات معلوماتية مباشرة لحوادث تخص عهد المامؤن كان احمد ابن عبد الرحمن الكلبي (حـ٢ ص٤٣٨) في نصه عن مسير وموت الكثير من العلويين، ويروي اليعقوبي كذلك معلومات عن مصادرهم المباشرة. يصرف النظر عن هذه الاسماء القليلة الخاصة بالتحقق بمختلف التقاليد الفردية. لم يشر اليعقوبي الى المصادر التي جاء بها في كل قسم من رواياته وبدلاً من ذلك فقد تبنى الكثير من المختصرات والطريقة الموضوعية للاشارة من اين تبداء التعليمات والتقاليد الجديدة في ضمن نصه. وهذا ينسجم مع استعمال نصف (الدزن) او حوالي ذلك صيغة قصيرة، او كلمات مفردة، لتقديم حديث جديد مميز عن حديث الثقاة المستقلين او لتنظيم ذكر الحديث البديل والمختلف في نفس النقطة في موضوع البحث. ان اكثر هذه وضوحاً هي: قال (او روى) بعضهم، قال بعض الحكماء،قال اخرون، او ببساطة قال منفردة. حتى اكثر غالبية من هذا هو صيغ المبني المجهول: وقيل، ويقال.

النتائج

ان التنوع والتكرار في طريقة التعبير يمكن ان تؤخذ هذه كادراك مفهوم ضمنا في جزء اليعقوبي المتفاوت الواسع التناقض في المصادر التي استعملها في تاليفه. وهناك اكثر من علامة على كل حال لمحاولته التغلب على هذه الادلة المتضاربة ويرفع القاعدة العامة للنقد والمقبولية لموضوع تاريخ وفاة أب الرسول[ص] عبدالله حيث روي ان اليعقوبي دقق مصادره حول الرواية التي تتطابق وتتوافق (اتفاق جماعي في الرأي) مع اكثرية الباحثين والرواة في النقطة التي يدور حولها السؤال جزء من هذه الامثلة الفردية، فان ميزان المقدمة استغله المؤلف لتفضيل نصاً واحداً على الاخر. لكنها لم تفشي سراً. ان مقدمته للجزء الثاني لنصه جعلها واضحة. انه كان مهتماً بشكل اساس في انهاء الخلافات والمناظرات والتناقضات في مصادره لغرض التزود بروايات سلسة صقيلة وملخصة.

فوق ذلك، فان مصادر اليعقوبي تقارن بتحيز منه مع البلاذري والطبري لثقتهم وسعة ادراكهم. ومن اغلب المؤلفين المفضلين لديه هم يمثلون كل العراقين والحجازيين من الباحثين في الرواية التاريخية. بعض هؤلاء الاسلاف كانوا في ذلك الحين ميالون لتفضيل العلويين في جميع وتاليف اعمالهم بالاضافة الى ذلك اصبح واضحاً ان فحوى الزيادة الحقيقية لانصار علي في عمل اليعقوبي يمكن ان ينسب الى ثقته بالمعلومات التي تنسب لمرجع العلويين انفسهم، الى الوجه البارز جعفر بن محمد وانصارهم.

بسبب ماشاءالله وابن هشام وتاريخ الطبري تزودنا بمعلومات روية بواسطة كل واحد من الثقاة باسم اليعقوبي. وعلى كل حال، فان اليعقوبي وبوضوح عمل عملاً عظيماً للروايات الماخوذة عن اسحق بن سليمان، ابو البختري، وجعفر بن محمد، واعطى مكاناً مناسباً اكثر لهذه المواد المواجهة (النضير المقابل). ان هدف كتابة افضل مما فعله الطبري. وفوق ذلك فان نصه لم يحصر بروايات من مصادر اخرى استخدمها الطبري مثل ابي مخنف (الذي عد شخصية موثوقة للشيعة ولذا فقد ادرج في كتاب الفهرست للطوسي ص١٥٥). لاجل علي واحفاده. ومن المصادر العامة الشائعة يمكن ان نفترض بان اليعقوبي كان قد حقق ستراتيجياً وحذفت منه معظم المواد الغير منسجمة مع المعاملة المفضلة للعلويين. وعلى سبيل الامثلة المحددة الدقيقة الاستراتيجية المحذوفة عند الواقدي وهي جزء من المادة الموجودة في مصادره. ان مقارنة مفصلة لفصول خاصة لرواياته مع بعض هذه المصادر الحالية من ناحية ومع الدليل الجاهز بواسطة نصوص الاعمال المعاصرة من ناحية اخرى ستكون ضرورية.

مصادر اليعقوبي الزمنية المهيأة حسب صلتهم التقاربية حتى زمنه

	١٢٠-٥٠	١٧٠-١٠٠	٢٢٠-١٥٠	٢٧٠-٢٢٠	٢٣٠-٢٥٠
١-			اسحق بن سليمان		
٢-			ابو البختري		اليعقوبي
٣-		جعفر بن محمد			
٤-			ابان بن عثمان		
٥-			الواقدي		
٦-		موسى بن عتبة			
٧-	الزهري		ابن هشام		
٨-		زياد البكائي			
٩-		محمد بن اسحق			
١٠-				ابو حسن الزيادي	
١١-			ابو منذر الكلبي		
١٢-		عيسى بن يزيد			
١٣-			الهيثم بن عدي		
١٤-		عبدالله بن عياش			
١٥-			محمد بن كثير		
١٦-			القريشي		
١٧-	ابو صالح				
١٨-		محمد بن السائب			
١٩-			المدائني		
٢٠-		ابو معشر			
٢١-			الخوارزمي		
٢٢-			ماشاءالله		

الملاحظات

١- الدراسة الوحيدة التي حاولت اعطائنا اعتماداً جاداً بهذه الاعباء هو كتاب فرنز روزنثال History of Muslim Historiography second Revised Edition, (Leiden; E.J.Brill 1968) pp.64. 133-134.

٢- Ibid, 63.

٣- نصوص البلاذري لفتح سورية وغزوات خالد بن الوليد في فتوح البلدان، جاءت بدون اسناد وفقط مع مراجع ناقصة المصادر. انظر تعليقات المحقق على استعمال المؤلف للمراجع وطريق الاشارة نفسها. تحقيق صلاح الدين المنجد، ٣ اجزاء، (القاهرة ١٩٥٦) ١: ١٨-١٩، ١٢٨-١٣٣.

٤- اسحق، موسى حسيني، حياة واعمال ابن قتيبة (بيروت ١٩٥٠م). ٦٤-٦٧.

٥- تاريخ اليعقوبي (بيروت: دار صادر- دار بيروت ١٣٧٩هـ/١٩٦٠). ٢: ٦.

٦- طبري، الحوليات، تحقيق دي غويه (لايدن. برل ١٩٧٩-١٩٩٨) ٣: ٤٤٣.

٧- المصدر نفسه ٦٠٣.

٨- المصدر نفسه ٦٠٩. انظر اليعقوبي ٢: ٤٠٩.

٩- المصدر نفسه ٦٢٩.
١٠- المصدر نفسه ٦٣٠ وانظر الكندي، ولاة قصر، تحقيق حسين نصار (بيروت: دار صادر- دار بيروت، ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م)، ١٦٠-٦١.
١١- المصدر نفسه، ٧٧٦.
١٢- ياقوت، ٢: ٤٣٥.
١٣- هناك اربعة روات واقعين في وسط الا سناد المعطى بواسطة ابو الفرج ليروي حول علاقات ابن اسحق مع الشعر البدوي انظر كتاب الاغاني، ٢٠ مجلد (بولاق-١٢٨٥هـ) ٨: ١٦٨-١٦٩.
١٤- ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٣ مجلدات (بولاق ١٢٩٩هـ/١٨٨١م) ٣: F١٠٧ .
١٥- الطبري، ٣: ٦١٩ وانظر ابن خلكان ٣: ١٠٨.
١٦- ابن قتيبة، كتاب المعارف تحقيق ويستنفيلد، ص٢٥٨(1850,Gottingen) وانظر ابن النديم، الفهرست (القاهرة، المطبعة الرحمانية ١٣٤٨هـ) ص١٤٧-١٤٨.
١٧- اليعقوبي، ٢: ٢٣١.
١٨- المصدر نفسه، ٨٨، ان هذا العمل الذي ذكره خليل بن أيبك الصفدي يذكره في اتصاله مع ابي البختري في مقدمته لبحثه عن المؤرخين العرب الذي كتب في منازل النبلاء، حملات الرسول وسيرته. انظر كتابه الوافي بالوفيات في مجلة:- .Journal Asiatique, (Series IO Vol. 17, 1911), 259
١٩- الفهرست (نجف- المطبعة الحيدرية (١٣٨٠هـ/١٩٦٠م)، ٢٠٢ انه في الحقيقة اعتبر سنياً، انظر رجال الطوسي، تحقيق محمد صادق آل بحر العلوم (نجف- مطبعة الحيدرية ١٣٨١هـ/١٩٦١م). ٣٢٧.
٢٠- كتاب الرجال، تحقيق جلال الدين الحسيني (طهران- مطبعة جامعة طهران، رقم ٨٥٧، ١٣٤٢ه/١٩٦٣م، ٥٢٣،Col.
٢١- محمد اسماعيل الحائري، منتهى الاقوال في احوال الرجال، (طهران ١٢٦٧هـ) S.V،وهب بن وهب.
٢٢- ابن خلكان، ١: ١٠٥.
٢٣- الطبري، ١: ٣٤٦٨.
٢٤- ابن هشام، كتاب سيرة النبي، تحقيق وستنفيلد (كوتنجن- ١٨٥٨-٥٩)، ٢٢٣، ١٠١٩.
٢٥- كتاب المغازي للواقدي، تحقيق مارسدن جونز، (اوكسفورد ١٩٦٦)، ٣ اجزاء(ص).ص ١٥٣، ٥٧٠، ١٠٨٧.
٢٦- مثل محمد بن عبد الرحمن بن ابي لبيب القرشي، انظر A.Fischer في (Biography von Gewahrsmannern des Ibn Ishaq Leiden, 1890),58
٢٧- نصر بن مزاحم، واقعة صفين، تحقيق عبد السلام محمد هارون (القاهرة، ١٣٦٥هـ)، ٢٤٥.
28- J.Horovitz “The Earliest Biographies of the prophet and their Authors” Islamic culture Vol. I, No. 4,P.538 and, J. Fuck, Muhammad b. Ishaq literar, historische unters uchungen, (Frank Fort) am Main 1925), 8, n. 27; CF.H.A.R.Gibb. Studies on the civilization of Islam, ed. Stanford J.show and William R. Polk (London-1962) III.
٢٩- ياقوت، معجم البلدان، تحقيق مارغليوث (لندن ١٩٢٣-٣١)١: ٣٥ وانظر مصطفى النقرشي، نقد الرجال (طهران ١٣١٨هـ/١٩٣٩)، ٤-٥.
٣٠- اتصالاته بالحلقات العلمية في البصرة تقترح ان يتطابق مع نص يذكر في المقري في كتاب نفح الطيب، تحقيق دوزي (لايدن-١٨٥٨-٦١)، ١: ١٥٨. انظر L. Catania and G. Gabriel, onomastican Arabicum, (Rome 1915), 11.12 and Items 168,170 and 171C.
٣١- طوسي،(ص).ص٤٢، ٦٢. رجال الطوسي، ١٥٢، انظر رجال العلامة الحلي. تحقيق محمد صادق آل بحر العلوم (نجف، المطبعة الحيدرية ١٣٨١هـ/١٩٦١م)(ص).ص ٢١-٢٢.
٣٢- المصدر نفسه. وانظر النجاشي، كتاب الرجال، (طهران ١٩٥٢)، II.
٣٣- ياقوت، معجم البلدان، تحقيق وستنفلد (لايزك ١٨٦٦-٧٢) المجلد ٤حـ١: ٥٥.
٣٤- ابن حجر، لسان الميزان (حيدر آباد: دائرة المعارف النظامية ١٣٢٩هـ-١٩١١/٣١م-١٩١٣) ١: ٢٤.
٣٥- طوسي، ٤٠-٤٢، نجاشي، ٩.
٣٦- كتاب الطبقات الكبير، تحقيق شيخو (لايدن، ١٩٠٤-١٧) المجلد ٤حـ٢: ٢٩ وانظر الطبري جـ٣ ص٢٣٤٠.
٣٧- الطبري، حـ٣: ٦٠٥.
٣٨- المصدر نفسه ١٠٣٧.
٣٩- الفهرست ١٤٤-١٤٥.

40- J.Horovitz, EI.17.1104.

٤١- ابن خلدون مجلد ٣ ص٦٢(Trans, de slane (Pairs 1843-71 .
٤٢- فهرست، ١٤٤.

٤٣- هذا فقط هو المصدر الاخر لموت الحسن تحت عنوان المقتل بجانب ذلك والذي وجد في مقاتل الطالبين للاصفهاني. ولا حتى اليعقوبي يرجع الى موته كمغتال، رغم انه وبقوة يلمح ان الامر كان كذلك.
٤٤- الواقدي، كتاب المغازي، تحقيق فون كريمر "تاريخ غزوات محمد" كلكتا ١٨٥٦ المقدمة، ٤.
٤٥- كتاب المغازي للواقدي، تحقيق Marsden, Jones (ed) ص ص١٦-١٨.
46- W. Sarasin, Das Bild Alis Bci der Histori- Kern der sunna (Basel 1907), 24-25.
٤٧- ابن هشام ص٧٣٤. راجع الواقدي. ترجمة ولهاوزن (محمد في المدينة). (برلين١٨٨٢)، ص١٨٦.
٤٨- لم يرد اسم موسى خصوصا في قائمة المصادر التي قدمها الواقدي في مقدمة كتابه ولكن ابن اخيه اسماعيل بن ابراهيم، هو وهي عن عمه لان الاخير اخذ معلوماته. انظر القائمة في ابن سعد ١,١/١١.
٤٩- كان الزهري هو البارز من بين الاخرين وكذلك اليعقوبي II ص١٠٩..
50- F. Wustonfeld, Geschichtschreiber der Araber und ibre werke, (Gottingen 1882). 6. Cf al-Sahawi, I' lan Translated in Rosenthal op. cit. 394.
51- A. Gillaume, the Alike of Muhammad (oxford 1955) introduction, Xliiif.
52- Abdu Braimah Reconstruction of the lost book kitab of Maghazi of Musa (Master's thesia, center for Arabic studies, the American University in Cairo, b. uqb, 1968
٥٣- ابن كثير، البداية. والنهاية، (القاهرة ١٣٥١هـ) حـ٦ ص٣٠٢.
٥٤- معاصرة مالك بن انس اعتبره الموثوق العادل الضليع و المحدث في المدينة خلال حياتهم. انظر ابن سعد ١١/١١، ١٣٥ وراجع Fuat, sezgin, Geschichte des Arabischen scbrifttums, Bed. I. (Leiden. E.J.Brill,1976) pp. 280-283.
٥٥- الاصفهاني، اغاني، حـ٤. ص٤٨.
٥٦- ابن سعد، ١١/١١، ص١٢٨-١٣٥،١٣٣.
57- J. Horovitz, Islamic culture (1928) 44-43.
٥٨- طبري، III، ٢٤٧٨ وانظر ابن سعد، حـ٥، ص١٥٨.
٥٩- الدوري، عبد العزيز "الزهري، دراسة لبداية كتابة التاريخ في الاسلام" مجلة BSOAS، العدد XIX (١٩٥٧) ص١٠-١١.
٦٠- ابن خلكان، ا: ٥٢١.
٦١- السيوطي. بغية الوعاة (القاهرة، مطبعة السعادة: ١٣٢٦هـ) ٣١٥.
62- Trans, de Slane. 1,545
٦٣- البغدادي، تاريخ بغداد (القاهرة، ١٩٣١)، ١: ٢١٤
٦٤- ابو الفتح محمد بن سيد الناس اليعمري الاندلسي (ت٧٣٤هـ/١٣٣٤م)، عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير (القاهرة، مكتبة القدسي ١٣٥٦هـ)
65- A. Guillaume, intro xxxiv
66- The Noeldeke," Zur tendenziosen Urgeschichte des Islam" ZDMG, Bd. 52, 29f.
٦٧- ابن هشام، ٣٤٤.
٦٨- طبريIII، ١٤٣٤.
٦٩- فهرست، ١٦٠. وانظر Sezgin,٣١٦
٧٠- طبري،III، ١٠٤٣.
٧١- المصدر نفسه ١١٢١.
٧٢- تاريخ بغداد١: ١٣٧.
٧٣- معارف، ٢٦٦.
٧٤- الفهرست، ١٤٠.
٧٥- معارف، ٢٦٧.
٧٦- الطبري، III: ٥٨٩.
٧٧- فهرست، ١٣٣.
٧٨- كتاب أنساب الاشراف. تحقيق غوتن (اورشليم ١٩٣٦) حـ٥(ص).ص٨٥،٩،٢.
٧٩- معارف، ٢٧٦.
٨٠- فهرست، ١٤٥-١٤٦.
٨١- هذا الاسم دَوّن عباس خطاء في مخطوطة Th طبعة هوستماس لنص اليعقوبي (لايدن، بدل ١٨٨٣، ١١، ٤) وتكرر الخطاء في دار صادر الحديثة- وطبعة دار بيروت (١١،٦)
٨٢- معارف، ٢٦٧.
83- Ibd; CF. Tabari, III, 435

٨٤- معارف، ٢٤٢.
٨٥- ابن سعد ١/١، ٢٨.
٨٦- نصر بن مزاحم، واقعة صفين، ٣٦٧.
٨٧- الاصفهاني، مقاتل الطالبين، تحقيق احمد صاجر، (القاهرة ١٣٦٨/١٩-٤٩) ٧ .
٨٨- لاصل هذا النسب، انظر: E.Sachau, Ibn Sad, III/1 Einleitung XXV
٨٩- فهرست،١٣٦ وانظر ٢٩١-٢٩٢، Sezgin
٩٠-معارف، ٢٣٥.
٩١-فهرست، ٣٨٣.
٩٢-كتاب صورة الارض تحقيق H.von Mzik (لايزك- ١٩٢٦).
٩٣-فهرست، ٣٨٢.

94- E. sachau. Ib. Sa'ol III/I Einleitung' XV.
95- J. Schacht, The origin Muhammadan, Jurisprudence, 2nd impression, (oxford, 1953) P, 31
٩٦-ابن سعد 1/III، ١٠٧.
٩٧-تاريخ II، ٣٦١ يمكن ان يحدس بان الناسخ كان قد نقل (ترجم) اول العلامتين الاثنين لهذا الاسم. في اعادة يورد ذكر علي بن محمد، الى اخره. راجع النص الوارد ذكره في الهامشين القادميين.
٩٨-اصفهاني، مقاتل، ٤٦٥.
٩٩-مروج، V، ٤.
١٠٠- راجع اصفهاني، مقاتل، ٢٠٥.
١٠١- المصدر نفسه ص31، نصر بن مزاحم، واقعة صفين، 392 ابن سعد، V، ٢٢، قارن رجال الطوسي 273.
١٠٢- ابن سعدV، ٢٢، قارن، رجال الطوسي ٥٩،٦٩.
١٠٣- احمد البرقي، كتاب الرجال، (طهران، جامعة طهران للمنشورات رقم ٨٥٧ ١٣٤٢هـ/١٩٦٣م)، ٦.

المصادر والمراجع

المصادر العربية

١- ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب (حيدر آباد الدكن. ١٣٢٦هـ).
٢- ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان (حيدر آباد الدكن ١٣٢٩ه-١٣٣١ /١٩١١م-١٩١٣).
٣- ابن حلكان، وفيات الاعيان، ترجمة دي سلان (باريس ١٨٤٣-٧١)
٤- ابن داود، كتاب الرجال، تحقيق جلال الدين الحسيني(طهران- منشورات جامعة طهران، ١٣٤٢هـ/١٩٦٣م، رقم ٨٥٧).
٥- ابن سعد، كتاب الطبقات الكبرى، تحقيق Sachau (لايدن ١٩٠٤م-١٩١٧).
٦- ابن قتيبة، كتاب المعارف، تحقيق وستنفلد (كوتنجن ١٨٥٠).
٧- ابن القلانسي، وفيات الاعيان (بولاق ١٢٩٩هـ/١٨٨١م).
٨- ابن كثير، البداية والنهاية (القاهرة ١٣٥١هـ).
٩- ابن النديم، الفهرست (نجف: المطبعة الحيدرية ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م). وطبعة القاهرة، ١٣٨٤هـ).
١٠- ابن هشام، كتاب السيرة النبوية (غوتنجن، ١٨٥٨-٥٩).
١١- ابو علي، محمد بن اسماعيل الهروي، منتهى المقال في احوال الرجال (طهران- ١٢٦٧هـ).
١٢- ابو الفتح محمد بن سيد الناس اليعمري الاندلسي، عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير (القاهرة، مكتبة القدسي ١٣٥٦هـ)
١٣- ابو الفرج الاصفهاني، كتاب الاغاني ٢٠م (بولاق ١٢٥٨هـ).
١٤- احمد البرقي، كتاب الرجال، (طهران، مطبعة جامعة طهران-١٣٤٢هـ/١٩٦٣م) رقم ٨٥٧.
١٥- الاصفهاني، مقاتل الطالبين. تحقيق احمد صاجر (القاهرة. ١٣٦٨هـ).
١٦- البغدادي، تاريخ بغداد (القاهرة ١٩٣١).
١٧- البلاذري، فتوح البلدان، تحقيق صلاح الدين المنجد (القاهرة، ١٩٥٦م).
١٨- البلاذري، انساب الاشراف، تحقيق كوتشن (اورشليم ١٩٣٦م).
١٩- الحلي، رجال العلامة الحلي، تحقيق محمد صادق ال بحر العلوم(نجف: المطبعة الحيدرية ١٣٨١هـ/١٩٦١م).
٢٠- الخوارزمي، كتاب صورة الارض تحقيق H .Von.Mizik (لايزك ١٩٢٦).
٢١- السيوطي، بغية الوعاة (القاهرة ١٣٢٦هـ).
٢٢- الصفدي، خليل بن ايبق الصفدي- الوافي بالوفيات منشور في:Journal of Asiatique (Series Io, (1911) مجلد ١٧.
٢٣- الطبري، تاريخ الطبري، تحقيق دي غويه (لايدن ١٨٧٩-١٨٩٨م).
٢٤- الطوسي، رجال الطوسي، تحقيق محمد صادق ال بحر العلوم (نجف: المطبعة الحيدرية ١٣٨١هـ/١٩٦١م).

٢٥- الكندي، ولاة مصر، تحقيق حسين نصار (بيروت: دار صادر، دار بيروت-١٣٧٩هـ/١٩٥٩م).
٢٦- النجاشي، كتاب الرجال (طهران، مركز نشرا الكتاب).
٢٧- المقري، كتاب نفح الطيب، تحقيق دوزي، دوكات (لايدن ١٨٥٨-٦١).
٢٨- نصر بن مزاحم، واقعة صفين، تحقيق عند السلام محمد هارون (القاهرة، ١٣٦٥هـ).
٢٩- الواقدي، كتاب المغازي، تحقيق فون كريمر (كلكتا ١٨٥٦م). وهناك طبعة اخرى حققها مارسدن جونز اوكسفورد، ١٩٦٦م).
٣٠- ياقوت الحموي، معجم البلدان، تحقيق وستنفيلد (لايبزك، ١٨٦٦م-٧٢). طبعة اخرى حققها مارغليوث (لندن ١٩٢٣م-٣١).
٣١- الواقدي، محمد في المدينة، ترجمة الى الالمانية فيها وزن (برلين-١٨٨٢م).
٣٢- اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، (بيروت، ١٣٣٩هـ/١٩٦١م).

المراجع العربية

١- اسحق موسى الحسيني، حياة واعمال ابن قتيبة، (بيروت ١٩٥٩م).
٢- الدوري، عبد العزيز، الزهري، دراسة حول بداية التدوين التاريخي في الاسلام. مجلة BSOAS مجلد XIX.
٣- أ. غليوم، حياة محمد، (اوكسفورد ١٩٥٥).
٤- مصطفى النقرشي، نقد الرجال (طهران ١٣١٨هـ/١٩٣٩م).

المراجع الاجنبية

أ-الكتب:

1- Abdu Braimah, Areconstruction of lost Book Kitab al Maghazi of Musa b. Uqba, (Master's Thesis, center for Arabic studies, The American University in Cairo, 1968).
2- I. Caetani and Gabrieli, onmastic on arabicum, (Rome, 1915).
3- Fischer, Biogrophien Van Gewahrsmannern des ibn Ishaq (Leiden-1890).
4- J. Fuck. Muhammad b.Ishaq-Literar-historische Untersuchungen (Frank- Fort am main 1925).
5- H.A.R. Gibb, Studies on the civilization of Islam, ed. Standford, J.shaw and William R, Polik (London, 1962).
6- Franz Rosenthal, A history of Muslim Historiography second Revished Edition (Leiden, E.J.Brill, 1968).
7- W. sarain das Bild Alis Bei der Historickern der Sunna. (Basil, 1957).
8- J. Schacht, The origins of Muhommadan Juristprudence 2, Pression (oxford 1953).
9- Fuad, Sezgin, Geschichte des Arabischen scbrifttum, Bed. I. (Leiden: E.J. Brill, 1967).
10- F. Wusten feld, Geschichtschreiber der Araber and ibre werke (Gottingen 1882).

ب- المجلات:

11- J. Horvitz. The Erliest Biographies of the prophet and their Authors "Islamic culture, Vol. I.
12- Th. Noeldeke. Zur Tendenziosen Urgeschichte des Islams منشور في مجلة ZDMG.